أثر استخدام نموذج آدى وشاير Adey &Shayer فى الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير الإيجابي والاتجاه نحو المشاركة الوجدانية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

إعداد

د/باسم صبرى محمد سلام
مدرس بقسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادي

تاريخ استلام البحث ٢٠١٨/١٢/٦
تاريخ قبول البحث ٢٠١٨/١٢/١٧

أثر استخدام نموذج آدى وشاير Adey &Shayer فى الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير الإيجابي والاتجاه نحو المشاركة الوجدانية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

د. باسم صبرى محمد سلام

ملخص البحث

هدف البحث التعرف على أثر استخدام نموذج آدى وشاير Adey &Shayer فى تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير الإيجابي والاتجاه نحو المشاركة الوجدانية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وأُتبع بالبحث المنهج شبه التجريبى، وتحددت مواد البحث فى قائمة بمهارات التفكير الإيجابي اللازمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية، وكُتِيب التلميذ ودليل المعلم مصاغين وفق نموذج آدى وشاير، وتمثلت أداتي القياس فى اختبار مهارات التفكير الإيجابي، ومقياس الاتجاه نحو المشاركة الوجدانية بعد ضبطهما، وطُبقت تجربة البحث وفق التصميم التجريبى ذو المجموعتين المتكافئتين ؛ الضابطة وعددها(٣٨) تلميذاً والتجريبية وعددها(٣٦) تلميذاً بمدرسة الحديثة الإعدادية بنين بقنا ، وتوصلت نتائج البحث أن هناك تأثير لاستخدام نموذج آدى وشاير فى تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير الإيجابي وكذلك الاتجاه نحو المشاركة الوجدانية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وذلك لصالح المجموعة التجريبية، ومن ثم وُضعت مجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة.

الكلمات المفتاحية : نموذج آدى وشاير – مهارات التفكير الإيجابي – المشاركة الوجدانية– الدراسات الاجتماعية.

Abstract

The research aimed at investigating the effect of the use of the Adey and Shayer model in the teaching of social studies on the development of the skills of positive thinking and the trend towards emotional participation among the preparatory students, The research follow the semi-experimental method, and determined the research materials in the list of positive thinking skills, course manual and teacher's guide formulated according to the model Adey and Shayer, and the measurement tools in the test skills of positive thinking, The experiment was applied according to the experimental design of the two groups; control (38) students and experimental (36) students in the school of El Haditha preparatory boys in Qena, and the search results that there is the effect of the use of model Adey and Shayer in teaching social studies on the development of positive thinking as well as the trend towards emotional participation empathy prep stage pupils skills for the benefit of the experimental group, and then developed a set of recommendations and proposed research.

Keywords: Adey & Shayer Model - Positive Thinking Skills- Emotional Participation - Social Studies.

أثر استخدام نموذج آدى وشاير Adey &Shayer فى الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير الإيجابي والاتجاه نحو المشاركة الوجدانية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

د. باسم صبرى محمد سلام

المقدمة :

يمر الإنسان فى حياته بصعوبات ومعوقات تحول دون تحقيق أهدافه ، وهذا يعرضه لمشاعر الغضب والهم والعجز والكسل ، الأمر الذى يجعله أمام أمرين إما ان يستسلم لتلك المشاعر السلبية أو ينظر للأمور بشكل إيجابي فتزيد طاقته وقدرته على التحدي والمثابرة ومواصلة الحياة وتحقيق أهدافه الحالية والمستقبلية .

والله عز وجل يدعونا المثابرة والصبر والتفاؤل والنظر إلى أمور حياتنا بإيجابية فيقول سبحانه " فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ((٥)) إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ((٦)) "* كما يقول تعالى "وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ"** ، كما يحثنا الرسول ﷺ ويقول (لا عدوى ولا طيره ولا هامة ولا صفر ولا نوء ولا غول ويعجبني الفأل)*** إنها دعوة صريحة من الله ورسوله لترك التشاؤم بكل معانيه وصوره والتمسك بالتفاؤل والتفكير الإيجابي.

والمفكر الإيجابي المتفائل يضع انتباهه وتركيزه على تحليل الموقف بطريقة منطقية وبأحاسيس ومشاعر هادئة، فيتعلم من المشكلة ويعدل من أسلوبه ثم يتصرف بإيجابية فتتطور شخصيته للأفضل (إبراهيم الفقي ،٢٠٠٩، ١٢٤– ١٢٥).

ويساعد التفكير الإيجابي فى السمو فوق المصاعب وقهرها ، واستبدال العادات السيئة بعادات جيدة إيجابية ومفيدة ، ويبث روح التفاؤل والأمل ، والرغبة الشديدة وقوة الإرادة والمخيلة ، ويجعل الفرد يرفع شعار لا تراجع ولا اخفاق وإنما الاستمرار فى المحاولة (سناء سليمان ، ٢٠١١، ١٥٨)

وتتجلى أهمية التفكير الإيجابي فى دوره فى إخراج الأفراد من حالة التوتر والقلق وعدم التفاؤل إلى التوازن والهدوء والاستقرار و التفاؤل ،و رؤية الأمور بإيجابية ، مما

---

* الآية (٥)، (٦) من سورة الشرح، القرآن الكريم.

** من الآية (٢٦) سورة البقرة، القرآن الكريم.

*** أخرجه مسلم في كتاب السلام باب لا عدوى ولا طيره ولا هامة ولا صفر ولا نوء برقم ٢٢٢٢

يدفعه على مواصلة مسيرته فى الحياة بشكل أفضل ، ومواجهة التحديات المستقبلية ، فتتحقق سعادته بشكل أفضل .

وتمثل القدرة على تكوين علاقات اجتماعية متبادلة مع الآخرين والاستمرار فيها ثروة ذات قيمةً وأهمية لكل إنسان، وتأخذ العلاقات الاجتماعية المتبادلة مع الآخرين الكثير من الأشكال، إلا أن أكثر هذه الأشكال قيمة هى العلاقة التفاعلية مع الأسرة والأصدقاء والمجتمع والوطن ، إذ تنشأ في سياق هذه الدائرة من العلاقات الطيبة ما يسمى بالرابطة الانفعالية والتي تؤدى إلى ما يُسمى التعاطف الانفعالي أو المشاركة الوجدانية (Bruce, 2006,180).

وتعد المشاركة الوجدانية إحدى الديناميات الخاصة بتحقيق النضج الانفعالي والتي تتمثل بالانتماء الحقيقي للمجتمع من خلال تنمية القدرة التعاطف والإحساس بالآخرين ومشاركتهم ، وتقديم الدعم والمساعدة لهم (حامد عبد السلام زهران ، ١٩٩٥،٤١).

وتتسم مرحلة المراهقة المبكرة – المتوافقة مع المرحلة الإعدادية – بأن المراهق يحتاج التوجيه لتدعيم رغبته فى مساعدة الآخرين والعمل في سبيل الغير وعمل الخير، فحساسية المراهق لحاجات الآخرين تتعلق بحاجاته ومشكلاته هو ولذلك فإن المشاركة الوجدانية تصل إلى قمتها بين الأصدقاء من المراهقين إذا ما وجهت توجيهاً سليما (صلاح الدين العمرية ، ٢٠٠٥ ، ٢٤٨)

فالمشاركة الوجدانية تعني أن يشعر ويشارك الفرد الحالة الانفعالية للآخرين ويتعايش معها ، فيفرح لفرحهم ويحزن لحزنهم وهكذا يصبح متعاطفا معهم ، فهذه خاصية إنسانية إيجابية تعمل على تماسك المجتمع وتدفع إلى مساعدة من نتعاطف معهم وعمل الصالح لَهم ، وتقديم الخدمات لهم (فرج عبد القادر طه، ٢٠٠٩، ٣٤٩).

والأفراد الذين يستطيعون أن يعبروا عن مشاعرهم للآخرين ويتعاطفون معهم ويشاركونهم وجدانيا يسهمون بشكل كبير فى تنمية ذكائهم العاطفي ، ويرسخ العلاقات الاجتماعية بينهم ، وعلى النقيض فإن انخفاض درجة المشاركة الوجدانية وقصور

الإحساس بالآخرين يؤدى إلى تبلد المشاعر وربما يتطور الأمر إلى السلوكيات الإجرامية (دانيال جولمان ٢٠٠٠، ١٤٤).

وتهتم الدراسات الاجتماعية بدراسة العلاقة بين الإنسان وبيئته وتفاعله مع مجتمعه ، فالمجتمع به العديد من القضايا والمشكلات التى تتطلب من المتعلم أن يكون لديه القدرة على التفكير فيها بإيجابية وأن يكون لديه اتجاها إيجابيا نحو المشاركة الوجدانية .

ولتنمية مهارات التفكير الإيجابي و الاتجاه نحو المشاركة الوجدانية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال الدراسات الاجتماعية ، يمكن استخدام نماذج تدريسية متعددة منها نموذج آدى وشاير.

ويعد نموذج آدى وشاير Adey & Shayer أحد النماذج التدريسية التى تعود جذوره النظرية إلى نظريتي بياجيه المعرفية والتى تركز على نمط المساعدة وفقاً للمرحلة العمرية للمتعلم ، كما يستند على نظرية فيجوتسكي البنائية التى تعطى أهمية كبيرة للدور الاجتماعي فى تأثيره على تفكير المتعلم برؤيتها أن عملية تسريع النمو المعرفى تكون من خلال التفاعل الواعي فى الإطار الاجتماعي والثقافي للمتعلم (Adey,1999,12).

ونظراً لأهمية استخدام نموذج آدى وشاير فى التدريس فقد أوصت الدراسات السابقة باستخدامه ، ومنها دراسة منى مصطفى كمال محمد (٢٠١٤)، ودراسة فاطمة الجبوري (٢٠١٥)، ودراسة محمد خالد عمران (٢٠١٦)، ودراسة آصف يوسف، ريم النعيمى(٢٠١٧).

على الرغم من أهمية تنمية مهارات التفكير الإيجابي والاتجاه نحو المشاركة الوجدانية إلا أن تدريس الدراسات الاجتماعية لا يقوم بهذا الدور وقد تبين ذلك من خلال الاطلاع على نتائج وتوصيات البحوث والدراسات السابقة.

وهذا ما أشارت إليه دراسة زياد بركات (٢٠٠٦) أن ٤٠ % من الطلاب يفكرون بطريقة إيجابية وأن ٦٠ % يفكرون بطريقة سلبية وأرجع ذلك لعدة أسباب منها إهمال الاهتمام بالتفكير الإيجابي وتنميته فى مراحل دراسية سابقة الأمر الذى انعكس عليهم فى الجامعة ، كما أشارت دراسات أخرى إلى ضعف التفكير الإيجابي لدى

الطلاب وميلهم للتفكير السلبى ومنها دراسة Edmeads(2004) ، ودراسة(2002) Anthony.

وأوصت دراسة عبد المريد عبد الجابر محمد قاسم (٢٠٠٩) بضرورة مساعدة المتعلمين وتوعيتهم بالتفكير الإيجابي وتنمية مهاراته لديهم ، وتوجيه المعلمين لاستخدام أساليب ومداخل لتنمية هذا النوع من التفكير لتلاميذهم وأن يكون ذلك من خلال المناهج التعليمية .

وفى دراسة قامت بها روناك حميد عثمان (٢٠١٧) أوصت بضرورة أن تتضمن المناهج الدراسية الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية والتاريخ والجغرافيا بمراحل التعليم العام أساليب واستراتيجيات ونماذج لتنمية التفكير الإيجابي لدى الطلاب .

وبتطبيق اختبار التفكير الإيجابي على عدد(٣١) من التلاميذ الصف الثانى الإعدادي المرحلة الإعدادية – غير مجموعة البحث الأصلية– بمدرسة عبد الله قرشي الإعدادية تبين أن التلاميذ لديهم قصوراً فى مهارات التفكير الإيجابي حيث بلغت متوسطات درجات التلاميذ (١٦,٤١) من الدرجة الكلية (٤٨) درجة.

كما ان الاهتمام بالمشاركة الوجدانية وتنمية الاتجاه نحوها لم يلق الاهتمام الكاف أثناء تدريس موضوعات الدراسات الاجتماعية ، وهذا ما أشارت وأوصت إليه بعض الدراسات السابقة، فقد أوصت دراسة أحمد وعد الله الطريا، فلاح حسن المولى (٢٠١٢) بضرورة الاهتمام بتنمية الاتجاهات نحو المشاركة الوجدانية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، وأن تكون للمناهج التعليمية صاحبة الدور الأكبر فى ذلك.

و قامت رندا رزق الله (٢٠٠٦) بدراسة هدف قياس فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى تلاميذ الصف السادس بمدارس دمشق ، وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج ، وأوصت بالاهتمام بالذكاء الوجدانى بأبعاده متمثلة فى تقدير الذات والمسئولية الاجتماعية والتكيف الاجتماعي والمشاركة الوجدانية ، وأن تهتم المناهج التعليمية بتضمين وتنمية تلك الأبعاد.

وأوصت دراسة محمد رزق البحيري، توفيق عبد المنعم توفيق ، أسماء محمود البحيري (٢٠١٧) بضرورة الكشف عن مستوى المشاركة الوجدانية بوصفها إحدى

السمات الأساسية فى الشخصية ، وإعداد برامج تعليمية لتنميتها بداية من مرحلة رياض الأطفال مروراً بجميع المراحل التعليمية ، وأن يكون للمعلم والأنشطة التعليمية دوراً فى ذلك.

وأوصت دراسة إسماعيل صالح الفرا ، زهير عبدالحميد النواجحة (٢٠١٢) بأهمية تصميم برامج تدريبة وتعليمية مختلفة لجميع مراحل التعليم بدءاً من مرحلة رياض الأطفال وحتى المرحلة الجامعية يتعلم من خلالها تعليم التلاميذ المهارات الانفعالية من وعي انفعالي ذاتي ، والمشاركة الوجدانية والاتجاه نحوها ، والتواصل مع الآخرين.

وعلى الرغم من أهمية استخدام نموذج آدى وشاير فى التدريس وفق ما أشارت نتائج وتوصيات بعض الدراسات السابقة إلا أن استخدامه لازال محدودا – على حد علم الباحث– فى تدريس الدراسات الاجتماعية.

باستقراء ما سبق يتبين أن:

- هناك دراسات أشارت بقصور مهارات التفكير الإيجابي وهى: دراسة (زياد بركات (٢٠٠٦)، ودراسة Edmeads(2004) ، ودراسةAnthony (2002).
- هناك دراسات أوصت بأهمية تنمية مهارات التفكير الإيجابي وهى: دراسة عبد المريد عبد الجابر محمد قاسم (٢٠٠٩)، ودراسة رونـاك حميد عثمان (٢٠١٧).
- هناك دراسات أوصت بأهمية تنمية المشاركة الوجدانية وهى: دراسة رندا رزق الله (٢٠٠٦)، ودراسة أحمد وعد الله الطريا، فلاح حسن المولى (٢٠١٢)، ودراسة إسماعيل صالح الفرا ، زهير عبدالحميد النواجحة (٢٠١٢)، ودراسة محمد رزق البحيري، توفيق عبد المنعم توفيق ، أسماء محمود البحيري (٢٠١٧).
- نتائج اختبار مهارات التفكير الإيجابي على المجموعة الاستطلاعية من تلاميذ المرحلة الإعدادية التى تشير تدنى فى مهارات التفكير الإيجابي لدى التلاميذ.
- نتائج وتوصيات الدراسات السابقة التى أشارت إلى فاعلية وأهمية استخدام نموذج آدى وشاير.

مشكلة البحث:

تحدد مشكلة البحث فى قصور مهارات التفكير الإيجابي والاتجاه نحو المشاركة الوجدانية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .

حاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

" **ما أثر استخدام نموذج آدى وشاير فى تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير الإيجابي والاتجاه نحو المشاركة الوجدانية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية** ؟" وتفرع من السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية الآتية:

١) ما مهارات التفكير الإيجابي المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية؟
٢) ما صورة وحدة مُعاد صياغتها بنموذج آدى وشاير؟
٣) ما أثر استخدام نموذج آدى وشاير فى تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ؟
٤) ما أثر استخدام نموذج آدى وشاير فى تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية الاتجاه نحو المشاركة الوجدانية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ؟

أهداف البحث:

هدف البحث الى :

١) التعرف على أثر استخدام نموذج آدى وشاير فى تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .
٢) التعرف على أثر استخدام نموذج آدى وشاير فى تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية الاتجاه نحو المشاركة الوجدانية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على :

١) مجموعة من تلاميذ المرحلة الاعدادية وتم تقسيمها إلى مجموعتين (الضابطة وعددها ٣٨ تلميذاً– والتجريبية وعددها٣٦ تلميذاً).
٢) بعض مهارات التفكير الإيجابي المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية ، ووحدة " حياة محمد - صلى الله عليه وسلم – قصة بناء أمة " بالصف الثانى الإعدادي ، الفصل الدراسي

الأول وذلك لأن الوحدة بها موضوعات تتضمن الصعوبات التى مر بها الرسول ﷺ وكيف تصرف معها بإيجابية ومن ثم يمكن توجيه التلاميذ لتنمية مهارات التفكير الإيجابي ، وكذلك الاتجاه إلى المشاركة الوجدانية .

٣) تطبيق التجربة الميدانية بمدرسة الحديثة الإعدادية بنين بإدارة قنا التعليمية ، ولذلك بسبب ترحيب إدارة المدرسة بتجربة البحث وإبداء رغبتها بالتعاون من خلال المعلمة التى طبقت تجربة البحث.

٤) اجراء التجربة الميدانية فى الفصل الدراسي الأول فى الفترة من ١٦/ ١٠/ ٢٠١٨ إلى ١٣ /٢٠١٨/١١ بعد الاطلاع على الخطة الشاملة للفصل الدراسي الأول بمنهج الدراسات الاجتماعية بالصف الثانى الإعدادي.

إجراءات البحث:

١) قائمة بمهارات التفكير الإيجابي المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية والتى يمكن تنميتها من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية.

٢) كُتيِّب التلميذ لوحدة " حياة محمد –صلى الله عليه وسلم – قصة بناء أمة " مصاغ بنموذج آدى وشاير.

٣) دليل المعلم لوحدة " حياة محمد –صلى الله عليه وسلم – قصة بناء أمة " مصاغ وفق نموذج آدى وشاير.

أدوات البحث:

تحددت أدوات البحث فيما يلي:

١) اختبار مهارات التفكير الإيجابي .

٢) مقياس الاتجاه نحو المشاركة الوجدانية .

منهج البحث :

اتبع البحث المنهج شبه التجريبي (التجريبى التربوي) وأُستخدم لتجريب نموذج آدى وشاير وأثره على تنمية مهارات التفكير الإيجابي والاتجاه نحو المشاركة الوجدانية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، واستخدم فى البحث التصميم التجريبى ذو المجموعتين المتكافئتين الضابطة والتجريبية تطبيق (قبلى – بعدى) .

أهمية البحث :

تنبع أهمية البحث من خلال التالي:

١) يقدم هذا البحث كُتِيباً للتلميذ ودليلاً للمعلم يتضمن مجموعة من الدروس المعدة وفق نموذج آدى وشاير، مما قد يفيد القائمين على تصميم مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية عند تطوير تلك المناهج.

٢) يقدم هذا البحث اختباراً لمهارات التفكير الإيجابي، ومقياساً للاتجاه نحو المشاركة الوجدانية ، مما قد يفيد الباحثين المتخصصين فى مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية عند إجراء بحوث مماثلة.

٣) يمثل هذا البحث توجهاً مسايراً للاتجاهات المعاصرة التى تنادي بأهمية تنمية التفكير الإيجابي، والاتجاه نحو المشاركة الوجدانية..

٤) نتائج هذا البحث يمكن أن تفيد المسئولين القائمين على تخطيط وبناء وتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية إلى أهمية تضمين موضوعات تساعد على تنمية مهارات التفكير الإيجابي والاتجاه نحو المشاركة الوجدانية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٥) فتح المجال أمام دراسات أخرى لتنمية مهارات التفكير الإيجابي والاتجاه نحو المشاركة الوجدانية فى مراحل تعليمية مختلفة ومناهج دراسية متعددة.

مصطلحات البحث:

١) نموذج آدى وشاير:

يعرف الباحث نموذج آدى وشاير إجرائياً بأنه : نموذج مصمم وفق إجراءات منهجية منظمة يهدف إلى تسريع وتنمية التفكير الإيجابي ويسهم فى تنمية الاتجاه نحو المشاركة الوجدانية فى الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية من خلال أربع مراحل الإعداد والمناقشة ، والتناقض المعرفى ، والتفكير فى التفكير ، والتجسير .

٢) مهارات التفكير الإيجابي:

ُتعَّرف إجرائياً بأنها: مجموعة من مهارات التفكير التى تتمثل فى التوقعات الإيجابية، وتقبل المسئولية الشخصية وتطوير الذات، والتقبل الإيجابي للاختلاف مع الآخرين، وتقبل الذات غير المشروط، والضبط الانفعالي، والطموح والمجازفة الإيجابية،

والمُستهدف تنميتها باستخدام نموذج آدى وشاير من خلال الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية ، وتقاس بالدرجة التى يحصل عليها التلميذ فى الاختبار المعد لذلك.

٣) الاتجاه نحو المشاركة الوجدانية:

يُعَّرف الاتجاه نحو المشاركة الوجدانية إجرائياً بأنه :استجابات تلاميذ المرحلة الإعدادية بالقبول أو الرفض بدرجات متباينة نحو الشعور بالألفة والرغبة في تقديم المساعدة للآخرين ومشاركتهم مشاعرهم ،وإظهار التقدير والاحترام لهم ، والتى يمكن تنميتها من خلال استخدام نموذج آدى وشاير فى الدراسات الاجتماعية ، ويتمثل بالدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ فى المقياس المعد لذلك.

الأطار النظري للبحث :

يمكن عرض الخلفية النظرية للبحث من خلال ثلاثة محاور وهى :

- المحور الأول: نموذج آدى وشاير وتدريس الدراسات الاجتماعية
- المحور الثانى: التفكير الإيجابي ومهاراته وتدريس الدراسات الاجتماعية.
- المحور الثالث: الاتجاه نحو المشاركة الوجدانية وتدريس الدراسات الاجتماعية.

أولاً : نموذج آدى وشاير Adey &Shayer وتدريس الدراسات الاجتماعية :

١) مفهوم نموذج آدى وشاير Adey &Shayer :

ظهر نموذج آدى وشاير(Adey &Shayer) بمسميات أخرى وهى Cognitive Acceleration Through Science Education (CASE)، ونموذج تسريع النمو المعرفى، وهى ، ويستخدم هذا النموذج في تنمية مهارات التفكير العليا في التدريس، ويتم تقديم المادة الدراسية في هذا النموذج في صورة مشكلات تتحدى قدرات الطلاب العقلية وتمكنهم من ممارسة أنواع جديدة من الأنشطة المثيرة للتفكير والتي تتناسب مع نمو تفكيرهم (Adey, 1992 ، 145).

وقد وردت تعريفات متعددة لنموذج آدى وشاير CASE ومنها :

- مجموعة من الفعاليات والإجراءات المخططة والمنظمة بطريقة منهجية تقوم على أسس تجريبية تهدف إلى رفع مستوى النمو العقلي والتسريع المعرفى لدى المتعلم (Adey, Robertson & Venville, G,2002,1).

- نموذج يساعد في وصول التلاميذ لمرحلة التفكير الشكلي مبكراً ، ويتضمن أربعة مراحل :الإعداد والمناقشة ، التعارض(التناقض)المعرفى، والتفكير فى التفكير ، والتجسير (Venvillem & Oliver ,2015,57).
- نموذج لإسراع التفكير من مستوي التفكير الحسي إلى مستويات أعلى وهي التفكير الشكلي (Monifieth ,2007,68).
- نموذج مصمم وفق إجراءات منهجية محددة يهدف إلى تسريع عمليات التفكير وتنمية مهاراته لدى المتعلمين من خلال الإعداد والمناقشة والتناقض المعرفى والتفكير فى التفكير والتجسير (kings,2004).
- تصميم تعليمى يستهدف تسريع النمو العقلي المعرفي القائم أساسا على أفكار بياجيه وعلى المعتقدات الأساسية المتضمنة في نظريات التعلم لفيجوتسكي فى تخطيط المهام التي يتدرب عليها المتعلمين كي يتعلموا كيف يفكرون من أجل تنمية قدارتهم المعرفية ومهارات التفكير العليا(Mbano , 2003,75).

٢) أهمية استخدام نموذج آدى وشاير:

يتفق كل من Robertson (2001,22) ، Shayer & Adey (2002,67) ، محمد خالد عمران (٢٢،٢٠١٦) نسرين حمزة السلطاني (٢٠١٦،٢٨٤) ، فى أن نموذج آدى وشاير له أهمية يمكن تحديدها فيما يلى :

- يعمل على رفع مستويات التفكير لدى المتعلمين من خلال أنشطة مبتكرة .
- تشجيع العمل في مجموعات، وتعزيز العمل بروح الفريق.
- يعمل هذا النموذج على تشجيع تنمية التفكير والانتقال من المرحلة الحسية الى التفكير والتفكير فى التفكير حيث تقدم لهم مشكلات لم يكونوا قادرين على حلها وبإدارة خاصة للفصل وبمشاركة الطلاب والمناقشة بين المعلم والمتعلم يؤدي الى تسريع التفكير لديهم.
- باستخدام المناقشة الصفية المنظمة قد يكون له الاثر الملحوظ في مشاركة المتعلم كعنصر فعال ويزيد من شاطه ومشاركته فى عمليات التعليم والتعلم والتفكير .

- تخطيط المهام وفق النموذج التي يتدرب عليها التلاميذ يساعدهم فى أن يتعلموا كيف يفكرون لما يجري من حولهم.
- يعتبر نموذج آدي وشاير مدخل للتمثيل المعرفي المنبثق من النمو العقلي القائم على أساس افكار بياجيه وأساسيات نظريات التعلم لفيجوتسكي البنائية الاجتماعية.
- ربط ما يتوصل إليه المتعلم من أفكار بحياتهم الواقعية مما يزيد من إقبال التلاميذ على المشاركة فى الأنشطة التعليمية بفاعلية وتزيد عندهم الدافعية للتعلم.

٣) مراحل استخدام نموذج آدى وشاير فى الدراسات الاجتماعية:

حدد آدى وشاير (Adey &Shayer,1990,274) الخطوات الإجرائية لنموذج التسريع المعرفى ، وهذا أوردته بعض الدراسات السابقة ، عفاف عطية(٢٠٠٧) ، إيمان أحمد عوض الله (٢٠٠٨)، منى مصطفى كمال (٢٠١٤)، محمد خالد عمران (٢٠١٦)، أسماء رشاد خلف الله السيد (٢٠١٧) وتمثلت فى أربع مراحل هى :

أ) مرحلة الإعداد والمناقشة الصفية:

تعتبر هذه المرحلة خطوة تمهيدية لتأكد الفهم المبدئي للمشكلة أو القضية لدى المتعلم ، وتكوين الوعى الواضح للمشكلة وذلك بعد تقسيم الطلاب إلى مجموعات متكافئة غير متجانسة ، وتتضمن هذه المرحلة : طرح المعلم المشكلة او القضية على الطلاب بصورة واضحة ، تقسيم الطلاب إلى مجموعات وذلك لضمان التعاون والمشاركة الفعالة ، وطرح الأسئلة الفردية أو الجماعية التى تتطلب من التلاميذ التفكير فيها والتي تساعد في وجود حلقة تفاهم بين المعلم والمتعلم ، وإعطاء الفرصة للتفكير والتعبير عن ما توصل إليه من معلومات وأفكار، ويكون دور المعلم موجها للأنشطة التي تساعد في عملية التفكير.

ب) مرحلة التناقض (الصراع المعرفى):

وفى هذه المرحلة يتعرض التلاميذ لأنشطة تتضمن تضارباً وتناقضاً معرفيا وستتولد لديهم حالة من الصراع المعرفى والاندهاش، وتتسم أسئلة واستفسارات المرحلة بالإثارة والدهشة مما سيدفع التلاميذ لتنفيذ النشاط بحماس لحل إشكالية ذلك التضارب،

حتى يمكنهم الوصول إلى مرحلة من التوازن بين ما يتم عرضه وما كان لديه فى بنيته المعرفية.

ج) مرحلة التفكير فى التفكير :

وتهدف هذه المرحلة الى إيجاد مرحلة الوعى عند التلاميذ ، وتجعلهم يدركون معنى ما يقولون ، ولماذا فكروا بهذه الطريقة، ويُطلب منهم التفكير فى أسلوب تفكيرهم وأسباب استخدامه ، مثل لماذا فكرت فى ذلك بهذه الطريقة ؟ هل يمكن أن تفكر بطريقة مختلفة غير التى فكرت بها ؟ أعد التفكير فى أفكارك ؟ وفيه يحدث إدراك لنوع التفكير الذى استخدمه التلاميذ.

د) مرحلة التجسير :

وتهدف هذه المرحلة إلى ربط الخبرات التى حصل عليها التلاميذ من الأنشطة واستخدامها فى مواقفهم الحياتية ، أى بناء الجسور الفكرية بين ما تعلموه وتوصلوا إليه وما يستخدمونه فى حياتهم لتصبح الصورة متكاملة لديهم نظرياً وتطبيقياً، الأمر الذى يساعد ويزيد من دافعية التلاميذ نحو التعلم.

وفى ضوء المراحل السابقة قام الباحث بإعادة صياغة وإعداد أنشطة الوحدة المختارة ، بتوزيع الأنشطة حسب المرحلة المناسبة لها ، حيث تم وضع المواقف المشكلة أو الفكرة أو القضية داخل أطر وفى ضوئها تتم طرح أسئلة تثير التفكير وتساعد على تنمية المشاركة الوجدانية بما يناسب وطبيعة كل مرحلة، وكذلك عند إعداد دليل معلم الدراسات الاجتماعية المصاغ وفق النموذج.

ثانيا: التفكير الإيجابي ومهاراته وتدريس الدراسات الاجتماعية:

١) مفهوم التفكير الإيجابي:

تعددت تعريفات التفكير الإيجابي فى الأدبيات العربية والأجنبية ومنها:

- عادة عقلية تفاؤلية يمارسها الفرد تقوم على استغلال الطاقة الكامنة وتركيز شعوره وتوجيه سلوكياته نحو تحقيق الأهداف التى يسعى إلى تحقيقها والتخطيط الجيد للمستقبل (إبراهيم القعيد، ٢٠٠٢ ،٣٣).

- استعداد شخصي للتوقع الإيجابي للأحداث ، ونظرة أمل نحو المستقبل تجعل الفرد يتقدم أكثر ، وينتظر حدوث الخير ويدنو إلى النجاح (سيد محمد خير الله ، الفرحانى السيد محمود ،٢٠٠٨، ٥٠٨)
- امتلاك الفرد للتوقعات الإيجابية المتفائلة تجاه المستقبل ، واقتناعه بقدراته على تحقيق النجاح وإنجازات جديدة (أمانى سالم ،٢٠٠٦، ١٠٧).
- مجموعة من المهارات التى توجد بدرجات متفاوتة بين الأفراد وتتمثل فى : التفاؤل والرضا وتقبل الذات غير المشروط والكفاءة الشخصية والرغبة فى الإنجاز وتحقيق الذات ، والعطاء والإثار والتشجيع على الحب والمودة والتفتح والانفتاح على الخبرات المفيدة والتسامح والتطلع الإيجابي نحو المستقبل (Seligman&Csikzenthmihalyi,2000,7).
- نمط من أنماط التفكير المنطقى التكيفي الذى يبتعد فيه الفرد عن أخطاء التفكير الهدامة والسيطرة الآلية لبعض الأفكار عن غيرها فى توجيه مشاعر الفرد إلى التفاؤل والرغبة فى تحقيق أهدافه والنظر للأمور بشكل إيجابي مما يساعده فى تخطى مشكلاته الحياتية (Goodhart, 1999,119).

مما سبق يمكن القول أن التفكير الإيجابي يعد بمثابة نشاط عقلي تفاؤلي، يستخدمه الفرد فى صورة ممارسة سلوكيات أو تصرفات لمعالجة القضايا والمشكلات التى تواجهه ، باستعمال قناعات عقلية بناءة ، وتجعل حياة الفرد ناجحة ، وتقوده إلى أن يكون إنساناً إيجابياً .

٢) أهمية تنمية مهارات التفكير الإيجابي من خلال الدراسات الاجتماعية :

يعد التفكير الإيجابي أحد أنماط التفكير ذات الأهمية ، وقد لقى اهتمام العديد من الباحثين والأدبيات التربوية ، فترى سهام أحمد السلامونى(٢٠١٤، ٢٦٠) أن التفكير الإيجابي يسهم فى الحكم على الأمور من خلال الآراء والتصرفات والسلوكيات ، وتطوير الأفكار عن الأشياء لتكون مقبولة ، والتوقف عن تصور الأمور المخيفة أو الخطير (التفكير السلبى)، والاعتماد على النفس فى مواجهة التحديات والمشكلات وتحمل المسئولية، تعديل وجهات النظر حول خبرات الماضي.

وأشارت دراسة وفاء طه أحمد الكاملى (٢٠١٦) أن التفكير الإيجابي يسهم فى بناء الخبرات الإيجابية ، والإدراك الإيجابي للأحداث المحيطة بالفرد والتى تزيد من الكفاءة الذاتية، وتزيد الدافعية للقيام بالمهام الصعبة، ويصبح هؤلاء الأفراد أقل عرضة للاضطرابات من غيرهم، وتزيد قدرتهم على تنظيم أنفسهم بشكل إيجابي.

وتضيف دراسة Wilson & Perper (2004) أن هناك ارتباط بين استدعاء الأفكار الإيجابية والحالة المزاجية والأخلاقية وأكد أن ٩٢% من عينة الدراسة أن استدعائهم للأفكار الإيجابية مثل الرضا ، والتفاؤل ، والرغبة فى تحقيق الذات يؤدى إلى استجابات انفعالية جيدة ومريحة .

ويوصى محمد أحمد الطيطى (٢٠٠٣ ، ٢٦٠) أنه ينبغي أن يكون للمناهج التعليمية – ومنها الدراسات الاجتماعية – دور فى تنمية ورعاية التفكير الإيجابي لدى التلاميذ ، وذلك من خلال تضمينها أهداف تعليمية ترتكز حول هذا النوع من التفكير، وإعطاء التلاميذ الخلفية النظرية حول الموضوع ، ثم التدريب على المهارات الإيجابية من خلال الأنشطة التعليمية ، وكذلك مساهمة المعلم فى ذلك من خلال توجيهاته ومهاراته واستخدام استراتيجيات التعليم الداعمة لتنمية التفكير الإيجابي .

مما سبق يمكن القول أن التفكير الإيجابي من أهم أنواع التفكير الإنساني الذى ينبغي الاهتمام به فى الدراسات الاجتماعية ، فهو أداة لها فاعليتها في التعامل مع مشكلات الحياة وتحدياتها، فالعقبات والصعوبات والسلبيات على اختلافها تحتاج إلى هذا النوع من التفكير ، فهو يعطى دافعاً كبيرا وقوة إيجابية لها تأثيرها للخروج من الأزمات .

ومن ثَم يرى الباحث أن مناهج الدراسات الاجتماعية يمكن أن تسهم فى تنمية مهارات التفكير الإيجابي من خلال :

- تضمين مناهج الدراسات الاجتماعية أهدافاً تهتم بالتفكير الإيجابي ومهاراته.
- استخدام طرق تدريس تنمي مهارات التفكير الإيجابي منها استراتيجية (فكر زاوج شارك، استخدام قبعات التفكير الست، استراتيجية حل المشكلات، لعب الأدوار، استراتيجية الخيال الحر، الأسلوب القصصي، استراتيجيات ما وراء المعرفة).

- إضافة أنشطة فى صورة مواقف حياتية بموضوعات الدراسات الاجتماعية لتطوير التفكير الإيجابي للتلاميذ.
- أن يكون للمعلم دوراً فى الاهتمام بأفكار التلاميذ الإيجابية وتنميتها من خلال مناقشاته معهم ، وأن يسعى إلى الكشف عن التحديات وأفكار التلاميذ السلبية التشاؤمية وتغييرها إلى نقاط انطلاق إيجابية جديدة ، وتعويد تلاميذه بالنظر إلى نصف الكوب المليء لا الفارغ .
- أن يركز معلم الدراسات الاجتماعية أثناء على الأسئلة التى تنمي مهارات التفكير الإيجابي.
- عرض المعلم لمواقف تاريخية ونماذج قيادية واجهتها صعوبات وتحديات واستطاعت ان تقف عليها وتحقق نجاحات باستخدامهم للتفكير الإيجابي.

٣) صفات المفكر الإيجابي:

يحدد كل من نورمان فنسنت بيل (٢٠٠١، ٢٣-٢٤)، إبراهيم الفقى (٢٠٠٩، ١٩١) ، وسناء سليمان (٢٠١١، ١٥٩) صفات المفكر الإيجابي فى أنه:

- ينظر للمشكلات على أنها تحديات لصنع الإبداع .
- يترقب النتائج الإيجابية ويرغب فى النجاح دائما ويتحمس للناجحين .
- صاحب عزيمة ولا يوجد لديه مصطلح اليأس، ويرفض الاستسلام للإخفاق.
- قوى فى نفسه ولا يسمح لأحد أن يعكر صفوه وهدوءه.
- يتحدث دائما عن السعادة والرفاهية والصحة الجيدة.
- ينظر دائما للجانب المشرق من الأحداث (ينظر لنصف الكوب المليء).
- متفاءل ومثابر ويفكر فيما هو أفضل دائماً.
- يطور من نفسه فى كل حين ، ويتعلم كل جديد ومفيد.
- يتمتع بسلام داخلي ، وواثق فى نفسه ، ومحب لمخالطة الأشخاص الإيجابيين.
- الأكثر تكيفاً مع نفسه وأفكاره ومشاعره ويبحث عن الأفكار قبل الأحداث.
- يميل إلى إعطاء تصور طبيعي وواقعي عن ذاته أمام الآخرين.

- ذو لغة تتصف بالمرونة قابلة للأخذ والعطاء ، ولديه القدرة على إبداء الرأى واحترام الرأى الآخر.
- قادر على الحوار والمناقشة العلمية ، وتكون مناقشاته وحواراته مفيدة ومثمرة.
- يمتلك الثقافة والمرونة الفكرية التي تجنبه المواقف المحرجة.
- يستخدم أسلوب التحدث مع الذات مما يجعله متمكناً من مراقبة أفكاره وقناعاته .
- لا يدع التحديات والصعوبات تؤثر على حياته.
- واثق من نفسه يحب التغيير وخوض المخاطر.
- اجتماعي ويحب مساعدة الآخرين.
- يميل إلى استحضار الذكريات السعيدة لتغيير مزاجه.

٤) مهارات التفكير الإيجابي:

ورد فى الأدبيات والدراسات السابقة تحديداً لمهارات التفكير الإيجابي ، ووفقاً لدراسة عبد المريد عبد الجابر محمد قاسم (٢٠٠٩) فإنها تحددت فى مهارات: التفاؤل ، والشعور بالرضا ، والضبط الانفعالي والتحكم فى العمليات العقلية ، والرصيد المعرفى من الصحة ، وحب التعلم والتفتح المعرفى ، والتقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين ، وتقبل المسئولية الشخصية ، السماحة والأريحية .

بينما حددت عفاف عبد الفادى (٢٠١٥)، وفاء طه أحمد الكاملى(٢٠١٦) مهارات التفكير الإيجابي فى : مهارات الحديث الإيجابي مع الذات، التخيل الإيجابي ، التوقع الإيجابي للأحداث ، بينما حددت دراسة مروى محمد عبد الوهاب(٢٠١٥) مهارات التفكير الإيجابي فى : مهارة تطوير الذات ، مهارة التخلص من الأفكار السلبية، مهارة البحث عن الجوانب الإيجابية، مهارة التواصل مع الآخرين إيجابياً .

ويتفق كل من إبراهيم الفقى(٢٠٠٨، ٣٢)، ورياض محمد أبو أشرف (٢٠١٦) فى تحديد مهارات التفكير الإيجابي فى : التوقعات الإيجابية والتفاؤل ، والضبط الانفعالي والتحكُّم في العمليات العقلية العليا، حب التعلُّم والتفتح المعرفي الصحي، الشعور العام بالرضا ، التقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين ، السماحة والأريحية ، تقبل غير مشروط للذات، تقبل المسؤولية الشخصية، المجازفة الإيجابية.

بينما حددت دراسة Panahi , Panahi & Sobhani (2016)، ودراسة حنان حسين محمود(٢٠١٨) ، أبعاد التفكير الإيجابي فى : التفاؤل والتوقعات الإيجابية، الثقة بالنفس، الاتزان الانفعالي، تقبل المسئولية الشخصية، المرونة الفكرية .

وتناولت دراسة أحمد بدوى أحمد كمال، عبدالعال رياض عبد السميع (٢٠١٧) مهارات التفكير الإيجابي وحددتها فى: التوقعات الإيجابية (التفاؤلية)، الضبط الانفعالي، الرضا والتقبل الذاتى ، تقبل الاختلاف مع الأخرى، الطموح وتطوير الذات، حل المشكلات الحياتية .

وفى ضوء ما سبق يحدد الباحث مهارات التفكير الإيجابي التى يمكن تنميتها من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية فى: التوقعات الإيجابية ، وتقبل المسئولية الشخصية وتطوير الذات، والتقبل الإيجابي للاختلاف مع الآخرين(المرونة الإيجابية)، وتقبل الذات غير المشروط، والضبط الانفعالي، والطموح والمجازفة الإيجابية، وتتضمن كل مهارة مجموعة من المهارات الفرعية، ويمكن توضيح المهارات الرئيسة فى الشكل التالي :

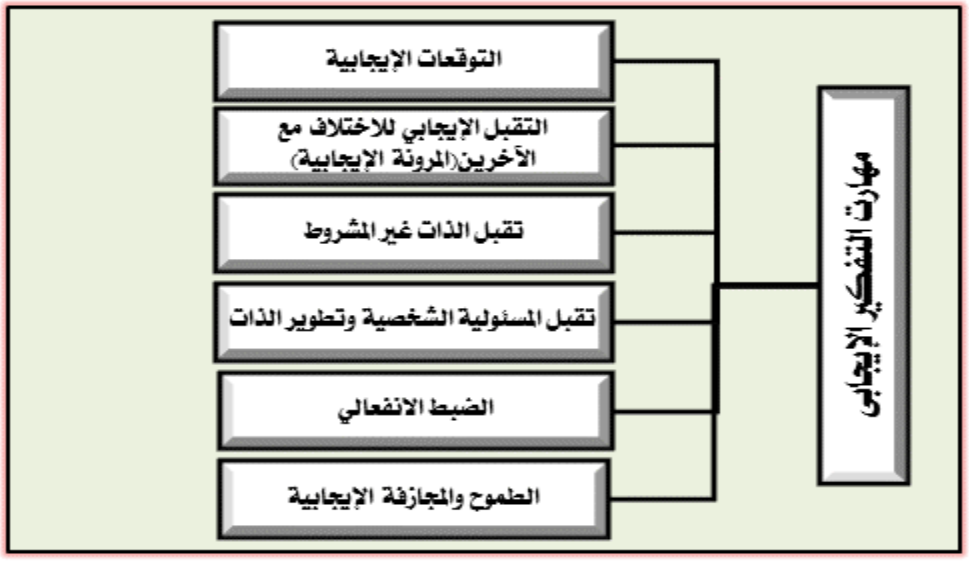

شكل (١) مهارات التفكير الإيجابي

ثالثًاً: تنمية الاتجاه نحو المشاركة الوجدانية من خلال الدراسات الاجتماعية:

١) مفهوم الاتجاه نحو المشاركة الوجدانية:

يُعِّرف حسن شحاتة وزينب النجار (٢٠٠٣، ١٦) الاتجاه بأنه: الموقف الذي يتخذه الفرد أو الاستجابة التي يبديها إزاء شيء معين أو حدث معين أو قضية معينة إما بالقبول أو الرفض أو المعارضة؛ نتيجة مروره بخبرة معينة أو بحكم توافر ظروف أو شروط تتعلق بذلك الشيء أو الحدث أو القضية.

أما مفهوم المشاركة الوجدانية فقد وردت فى الأدبيات تعريفات للمشاركة الوجدانية ومرادفاتها التقمص الوجداني والتعاطف ومنها :

- قدرة الفرد على التعامل الإيجابي الفعال مع نفسه ومع الآخرين، بحيث يحقق أكبر قدر من السعادة لنفسه ولمن حوله (مصطفى أبو سعد ٢٠٠٥، ٢).
- قدرة الفرد على إدراك مشاعره وانفعالاته وفهمها والتعبير عنها وإدارتها ، وقدرته على النفاذ إلى مشاعر الآخرين ، مما يتيح التواصل والتفاعل وتكوين علاقات إيجابية واجتماعية مع الآخرين (سامية صابر، ٢٠١١ ،٢١٥).
- الدخول الكلى للفرد فى مشاعر وأحاسيس الأخرين ، نتيجة لفهمه لما يمرون به من خبرات ومواقف فيسعد لسعادتهم ويتألم لألمهم (رياض العاسمى، ٢٠١٥،٩٥).

ومن هنا يمكن تعريف الاتجاه نحو المشاركة الوجدانية بأنه: استجابات الفرد بالقبول أو الرفض بدرجات متباينة نحو الشعور بالألفة والرغبة في تقديم المساعدة للآخرين وإظهار مشاعره للآخرين ومشاركتهم مشاعرهم، وإظهار التقدير لهم .

٢) أبعاد المشاركة الوجدانية:

حدد أنس محمد شحادة ، رياض العاسمى (٢٠١٦) أبعاد المشاركة الوجدانية (التعاطف الوجداني) فى: المعاناة العاطفية، المشاركة الإيجابية، البكاء الاستجابي، الانتباه العاطفي، المشاعر تجاه الآخرين، العدوى الانفعالية، التعاطف العام .

بينما حدد وليد حسن عاشور (٢٠٠٩) أبعاد المشاركة الوجدانية فى: الاهتمام بالآخر، تبنى وجهة نظر الآخر، الإحساس بمعاناة الآخر، وتقديم العون للآخر، بينما

حدد Leonardo &Moll (2009,459) مكونات التعاطف (المشاركة الوجدانية) فى ثلاث مكونات :

- المكون المعرفى: ويعنى الفهم الكلى للحالة العلية للآخرين ،.
- المكون الديناميكي: ويقصد به الروابط الاجتماعية وبيولوجيا الأعصاب.
- المكون الوجداني: وتتمثل فى الاستجابة عاطفية مناسبة عند مواجهة الحالة الانفعالية بالشخص الآخر موضوع التعاطف .

وقد راعى الباحث تلك الأبعاد عن صياغته لأنشطة الاتجاه نحو المشاركة الوجدانية بالوحدة (حياة محمد – ﷺ – قصة بناء أمة)، وكذلك عند إعداد بنود وعبارات مقياس الاتجاه نحو المشاركة الوجدانية.

٣) الدراسات الاجتماعية وتنمية الاتجاه نحو المشاركة الوجدانية:

لقد أصبح تنمية الاتجاه نحو المشاركة الوجدانية والاهتمام بالتعليم الوجداني، من أولويات الخطاب التربوي المعاصر، ونظراً لأهمية ذلك فقد أنشئت المجلة الدولية للتعليم العاطفي لتصبح مهمتها محددة فى المساهمة في هذا المجال المتنامي في العلوم التربوية والاجتماعية، لكن الأمر يحتاج المساهمة والدعم من قبل المؤسسات التعليمية فى كل المراحل التعليمية وذلك من خلال جوانبها المختلفة وعلى رأسها المناهج التعليمية (Cooper & Cefai ,2009,3).

ويرى دانيال جولمان(٢٠٠٠ ، ٣٥٩) أنه من المهم أن يكون للمدرسة والمناهج التعليمة دوراً مؤثرا فى تنمية المشاركة الوجدانية والتعاطف مع الآخرين والقضايا الاجتماعية ، وأنه ينبغي تنمية المهارات العاطفية لدى المتعلمين تحت مسمى التعلم العاطفي لجعل المتعلمين أكثر اهتماما وشعورا بالأخرين داخل مجتمعاتهم ، حتى يصبحوا مواطنين فاعلين ومفيدين لمجتمعهم .

وقد أشار Salovey , Woolery & Mayer (2001) أن الاهتمام بالمشاركة الوجدانية وتقديم الدعم الاجتماعي والمؤازرة الوجدانية للأقارب والأشخاص الآخرين والجيران والمجتمع يسهم فى سعادة الأفراد ويحقق التوافق الاجتماعي والاتسام بمستوى رضى عال عن النفس .

ويضيف الباحث أنه يمكن أن تسهم الدراسات الاجتماعية فى تنمية الاتجاه نحو المشاركة الوجدانية من خلال ما يلي :

- تضمين الدراسات الاجتماعية أهدافاً عامة وإجرائية تتعلق بالاتجاه نحو المشاركة الوجدانية والاهتمام بها.
- تضمين محتوى الدراسات الاجتماعية موضوعات عن المشاركة الوجدانية وكيفية تنمية الاتجاه نحوها.
- ربط موضوعات الدراسات الاجتماعية بحياة التلاميذ الواقعية ، وتضمينها أنشطة ومواقف تتطلب منهم إظهار مشاعرهم تجاه الأخرين وتعاطفهم نحوهم.
- تفعيل دور معلم الدراسات الاجتماعية فى تنمية مشاعر التلاميذ الايجابية نحو مشاركة الآخرين فى مشاعرهم وإظهارها.
- مشاركة المعلم لتلاميذه وجدانياً فى مواقفهم ومن ثم يؤثر على اتجاه تلاميذه إيجابياً نحو المشاركة الوجدانية.
- إعطاء المعلم أمثلة من المجتمع المحيط لشخصيات تميزوا فى مشاركة الآخرين وجدانياً ومن ثم اتخاذهم قدوة فى ذلك .

إجراءات البحث :

تمثلت إجراءات البحث فى الخطوات التالية :

أولاً : إعداد قائمة بمهارات التفكير الإيجابي التي يمكن تنميتها من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية :

تم إعداد قائمة بمهارات الإيجابي وذلك من خلال الخطوات التالية:

١) تحديد الهدف من بناء القائمة :

تمثل الهدف من بناء قائمة مهارات التفكير الإيجابي فى : تحديد مهارات التفكير الإيجابي الرئيسة والفرعية التى يمكن تنميتها من خلال نموذج آدى وشاير بمناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية.

٢) تحديد مصادر اشتقاق القائمة:

بعد دراسة طبيعة وخصائص تلاميذ المرحلة الإعدادية، تم الاستعانة بمجموعة من الدراسات السابقة ومنها دراسة Rich & Dahlheimer (2001) ، ودراسة عبد المريد عبد الجابر محمد قاسم (٢٠٠٩)، ودراسة عفاف عبد الفادى (٢٠١٥)، ودراسة Wong (2012) ، ودراسة وفاء طه أحمد الكاملى (٢٠١٦)، ودراسة رياض محمد أبو أشرف (٢٠١٦)، وأحمد بدوى أحمد كمال، عبدالعال رياض عبد السميع (٢٠١٧)، ودراسة حنان حسين محمود (٢٠١٨).

٣) إعداد القائمة الأولية:

تم إعداد قائمة أولية بمهارات التفكير الإيجابي اللازمة والمناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية، حيث اشتملت على سبع مهارات رئيسة وهى: التوقعات الإيجابية، وتقبل المسئولية الشخصية وتطوير الذات، والتقبل الإيجابي للاختلاف مع الآخرين، والمرونة الإيجابية، وتقبل الذات غير المشروط، والضبط الانفعالي، والطموح والمجازفة الإيجابية، وتتضمن كل مهارة مجموعة من المهارات الفرعية .

٤) ضبط القائمة الأولية:

تم عرض القائمة الأولية على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين فى طرق تدريس الدراسات الاجتماعية وموجهي الدراسات الاجتماعية ومعلميها، وذلك بهدف التحقق من الدقة اللغوية والعلمية للقائمة، ومدى أهمية المهارات الرئيسة والفرعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، ومدى مناسبة القائمة مع تلاميذ المرحلة الإعدادية، ومدى ارتباط ومناسبة المهارات الفرعية مع المهارات الرئيسة، وإمكانية إضافة أو تعديل أو حذف أية مهارات رئيسة أو فرعية بالقائمة، وقد أبدى السادة المحكمون آراءهم، حيث أشار بعضهم بدمج مهارة (التقبل الإيجابي للاختلاف مع الآخرين) مع مهارة (المرونة الإيجابية) وتم ذلك، كما أشار بعضهم تعديلات فى الصياغة، وإعادة توزيع بعض المهارات الفرعية داخل القائمة .

٥) التوصل للصورة النهائية للقائمة:

بعد إجراء التعديلات التى أشار إليها السادة المحكمون ، تم التوصل إلى الصورة النهائية للقائمة وتمثلت فى ست مهارات رئيسة متضمنة(٤٥) مهارة فرعية وهى: مهارة التوقعات الإيجابية وتضمنت (٧) مهارات فرعية، والتقبل الإيجابي للاختلاف مع الآخرين (المرونة الإيجابية) وتضمنت (٨) مهارات فرعية، وتقبل الذات غير المشروط وتضمنت (٧) مهارات فرعية، وتقبل المسئولية الشخصية وتطوير الذات وتضمنت (٨) مهارات فرعية ، والضبط الانفعالي وتضمنت (٦) مهارات فرعية ، والطموح والمجازفة الإيجابية وتضمنت (٩) مهارات فرعية (*)

ثانياً :إعداد كتيب التلميذ لوحدة(حياة محمد – ﷺ –قصة بناء أمة) مصاغاً وفق نموذج آدى وشاير:

تم إعداد كتيب التلميذ للوحدة المصاغة وفق نموذج آدى وشاير لتنمية مهارات التفكير الإيجابي والاتجاه نحو المشاركة الوجدانية وذلك من خلال ما يلى :

١) اختيار الوحدة موضوع البحث:

تم اختيار وحدة " حياة محمد -ﷺ – قصة بناء أمة " المقررة على تلاميذ الصف الثانى الإعدادي (الفصل الدراسي الأول) وذلك لأن :

- الوحدة تتضمن محتوى علمي يمكن من خلاله تنمية مهارات التفكير الإيجابي، حيث تناولت موضوعات الوحدة كثير من الصعوبات التى واجهها سيدنا محمد ﷺ منذ مولده حتى ملاقاة ربه، ومن ثم إظهار مهارات التفكير الإيجابي التى أتقنها سيدنا محمد وكيف استخدمها فى جميع مواقفه، والاستفادة من ذلك فى تنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى التلاميذ فى مواقفهم الحياتية.
- أن الوحدة تتضمن العديد من المواقف التي تحتاج من المتعلم أن يشارك فيها وجدانيا ، وكذلك المناسبات التى تتعلق بتلك المواقف.
- الوحدة يمكن إعادة صياغتها بنموذج آدى وشاير نظراً لمرونة تصميم المحتوى العلمي بها.

* ملحق (٢) الصورة النهائية لقائمة مهارات التفكير الإيجابي المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

٢) تحديد مكونات كتيب التلميذ:

تضمن كتيب التلميذ العناصر التالية:

أ) **مقدمة الكتيب:** وخلالها تم تعريف التلاميذ بموضوعات الوحدة وكيفية دراستها باستخدام نموذج آدى وشاير.

ب) **الأهداف العامة والسلوكية:** تم إعادة صياغة الأهداف العامة للوحدة المختارة وتضمينها لأهداف تتعلق ببعض مهارات التفكير الإيجابي والاتجاه نحو المشاركة الوجدانية، وروعي فى صياغتها الشروط والمعايير العلمية السليمة، كما روعي تضمينها جميع جوانب التعلم المعرفية والوجدانية والمهارية .

ج) **موضوعات الكتيب:** وقد شمل الكتيب على خمسة دروس (درس تمهيدي " أحوال شبه الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام، محمد – ﷺ- المولد والنشأة، بعثة النبي محمد ﷺ، هجرة النبي محمد ﷺ، غزوات الرسول- ﷺ- دعوته وكفاحه") وتضمن كل درس محتوى علمي تم إعادة صياغته وفق نموذج آدى وشاير، وتضمنت الوحدة العديد من الأنشطة التعليمية المتنوعة والتى ركزت بشكل أساسي على تنمية مهارات التفكير الإيجابي والاتجاه نحو المشاركة الوجدانية

د) **الوسائل التعليمية:** تضمنت الوحدة وسائل تعليمية متنوعة (رسوم خرائط، صور رقمية، فيديوهات، خرائط ذهنية).

هـ) **تقويم موضوعات الوحدة** : روعي فى التقويم أن يكون شاملا للأهداف السلوكية وجوانبها، وأن تكون أسئلته متنوعة ومتدرجة، مع التركيز على مهارات التفكير الإيجابي والاتجاه نحو المشاركة الوجدانية.

٣) ضبط كتيب التلميذ:

تم ضبط كتيب التلميذ لوحدة " حياة محمد – صلى الله عليه وسلم – قصة بناء أمة " من خلال عرضه على مجموعة من السادة المحكمين، لمعرفة آرائهم حول الصحة اللغوية والعلمية للمحتوى، ومدى مناسبة الأنشطة بعد إعادة صياغتها وفق نموذج آدى وشاير، ومدى تضمينها أنشطة تسهم فى تنمية بعض مهارات الإيجابي والاتجاه

للمشاركة الوجدانية، وملاءمة الأنشطة المضافة لتلاميذ المرحلة الاعدادية، ومدى سلاسة وتنظيم المحتوى التعليمي.

وقد أشار السادة المحكمون بتعديل فى صياغة بعض الأنشطة الضرورية للدروس ، وتعديل فى صياغة بعض الأسئلة المتعلقة بالأنشطة ، وإضافة أنشطة أخرى تتضمن إظهار المشاركة الوجدانية بشكل واضح ، وإضافة صور كوسائل تعليمية متضمنة وقد أجرى الباحث التعديلات التى أشار إليها السادة المحكمون ، وبذلك أصبح كتيب التلميذ فى صورته النهائية صالحاً للتطبيق (*) .

ثالثاً: إعداد دليل المعلم وفق نموذج آدى وشاير:

تم إعداد دليل المعلم لكي يكون مرشداً وموجهاً ومصدراً تعليمياً له، ويساعده على تحقيق الأهداف التعليمية المحددة، وتم تناول الدليل من خلال:

١) مكونات دليل المعلم:

روعي أن يتضمن الدليل مكونات هى: مقدمة لتوضيح الهدف منه موضحة مراحل نموذج آدى وشاير وإجراءات التدريس وفقا له، الأهداف العامة والسلوكية للوحدة، الوسائل التعليمية، وإستراتيجيات التدريس المستخدمة ،وأساليب التقويم، وإرشادات عامة لاستخدام الدليل، والخطة الزمنية لتنفيذ دروس الوحدة .

٢) ضبط دليل المعلم :

لضبط دليل المعلم تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين لاستطلاع آرائهم حول مدى ارتباط الدليل بدروس كتيب التلميذ من حيث الأهداف والأنشطة واستراتيجيات التدريس، والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم ،ومدى ارتباط وتسلسل عناصر دليل المعلم ،وصلاحية الدليل الخاص بالكتيب ، وإضافة أية مقترحات أخرى.

وأشار المحكمون إلى مناسبته للاستخدام عند تدريس كتاب التلميذ، واقترح بعضهم إجراء تعديلات فيما يخص كيفية تنفيذ الأنشطة التعليمية وفقاً للتعديل الذى بكتيب التلاميذ ، وتمت هذه التعديلات، وبذلك أصبح دليل المعلم الخاص بالوحدة فى صورته النهائية صالحاً للاستخدام (*).

---

* ملحق(٣) كتيب التلميذ لوحدة (حياة محمد –ﷺ –قصة بناء أمة) مصاغاً وفق نموذج آدى وشاير

* ملحق (٤) دليل المعلم وحدة (حياة محمد– ﷺ – قصة بناء أمة) مصاغاً وفق نموذج آدى وشاير

رابعاً: إعداد أدوات البحث :

تم إعداد اختبار مهارات التفكير الإيجابي، ومقياس الاتجاه نحو المشاركة الوجدانية، ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

١) إعداد اختبار مهارات التفكير الإيجابي:

تم إعداد اختبار مهارات التفكير الإيجابي وذلك كما يلي:

أ) **تحديد الهدف من الاختبار:**

تمثل الهدف من إعداد اختبار مهارات التفكير الإيجابي فى قياس مستوى مهارات التفكير الإيجابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .

ب) **مصادر اشتقاق مفردات الاختبار:**

تم الاطلاع على بعض المراجع والدراسات السابقة التى أعدت اختبارات مهارات التفكير الإيجابي وتم الاستفادة منها فى طريقة صياغة مفردات الاختبار دراسة سهام أحمد السلامونى (٢٠١٤) ، ودراسة مروى محمد عبد الوهاب(٢٠١٥) ، ودراسة أسامة عمر إبراهيم (٢٠١٦) ، ودراسة روناك حميد عثمان (٢٠١٧) ، دراسة عقيلي محمد محمد(٢٠١٧).

ج) **إعداد وصياغة مفردات الاختبار:**

روعي عند صياغة مفردات الاختبار أن تتضمن المهارات الست الرئيسة ومهاراتها الفرعية للتفكير الإيجابي، وسهولة ووضوح الألفاظ والمعطيات والمطلوب فى كل مفردة ، وأن توضع لكل مهارة رئيسة فقرة وتصاغ فى ضوئها مجموعة من الأسئلة التى تغطى المهارات الفرعية، وأن تصاغ الفقرات والأسئلة بحيث تصف مواقف فى الدراسات الاجتماعية.

وتضمن الاختبار فى صورته الأولية (٣٥) مفردة اختبارية موزعة على (٦) مهارات رئيسة وهى (التوقعات الإيجابية، وتقبل المسئولية الشخصية وتطوير الذات ، والتقبل الإيجابي للاختلاف مع الآخرين(المرونة الإيجابية) ، وتقبل الذات غير المشروط، والضبط الانفعالي، والطموح والمجازفة الإيجابية.

د) **صياغة تعليمات الاختبار:**

تضمن الاختبار مجموعة من التعليمات والإرشادات التى تساعد التلاميذ على أدائه بسهولة ، فتضمنت عنواناً للاختبار ، واسم التلميذ وفصله ، والهدف من الاختبار،، وكيفية الإجابة .

ه) **توزيع مفردات الاختبار على المهارات الرئيسة ودرجاتها وطريقة تصحيحها:**

تم توزيع مفردات الاختبار على المهارات الرئيسة وتحديد درجاتها وطريقة تصحيحها وهى موضحة كما بالجدول التالي:

جدول (١)

توزيع مفردات اختبار التفكير الإيجابي على المهارات الرئيسة ودرجاتها ونسبتها

م	مهارات التفكير الإيجابي	أرقام المفردات الممثلة للمهارة	عدد المفردات الممثلة للمهارة	الدرجة المخصصة لكل مفردة	مجموع الدرجات بكل مهارة	نسبة تمثيل المهارة فى الاختبار ككل
١	التوقعات الإيجابية	١-٢-٣-٤-٥	٥	٤	٢٠	١٥.٦٢
٢	التقبل الإيجابي للاختلاف مع الآخرين (المرونة الإيجابية)	٦-٧-٨-٩-١٠-١١	٦	٤	٢٤	١٨.٧٥
٣	تقبل الذات غير المشروط	١٢-١٣-١٤-١٥	٤	٤	١٦	١٢.٥
٤	تقبل المسئولية الشخصية وتطوير الذات	١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢١	٦	٤	٢٤	١٨.٧٥
٥	الضبط الانفعالي	٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦	٥	٤	٢٠	١٥.٦٢
٦	الطموح والمجازفة الإيجابية	٢٧-٢٨-٢٩-٣٠-٣١-٣٢	٦	٤	٢٤	١٨.٧٥
مجموع		٣٢	٣٢		١٢٨	%١٠٠

أما طريقة التصحيح فقدُ صممت ورقة بها الأسئلة ومكان فارغ للإجابة، ويترك للتلميذ حرية الكتابة وخُصصت لكل سؤال(٤) درجات، فإذا لم يكتب التلميذ أو كتب خطأ يحصل على صفر، وإذا كتب التلميذ فكرة صحيحة يحصل على(١) درجة ، وإذا كتب فكرتين صحيحتين يحصل على(٢) درجة، وإذا كتب ثلاثة أفكار صحيحة يحصل على (٣) درجات، وإذا كتب أربع أفكار صحيحة أو أكثر يحصل على(٤) درجات وهى الدرجة النهائية لكل سؤال، وبذلك تكون الدرجة النهائية للاختبار(١٢٨) درجة.

و) **ضبط الاختبار :**

تم ضبط الاختبار من خلال إجراء تجربة استطلاعية للاختبار ، حيث تم تطبيق اختبار مهارات التفكير الإيجابي على مجموعة من تلاميذ المرحلة الإعدادية (غير مجموعة البحث الأصلية) بمدرسة حامد سليمان الإعدادية للبنين بمدينة قنا ، وكان عدد التلاميذ(٣٧) تلميذاً وذلك من أجل حساب زمن الاختبار وثباته وصدقه ، ويمكن تناول ذلك كما ما يلى :

- **حساب زمن الاختبار:**

تم حساب زمن الاختبار من خلال ترك التلاميذ يأخذون الوقت الكافي للإجابة عن أسئلة الاختبار ، وبحساب المتوسط لجميع التلاميذ – بعد استبعاد أقل زمن وأطوال زمن – بقسمة مجموع الأوقات التى استغرقها كل التلاميذ على عددهم تم تحديد زمن الاختبار فكان٨٥ دقيقة .

- **صدق الاختبار:**

تم التحقق من صدق الاختبار من خلال:

- **عرضه على مجوعة من السادة المحكمين:**

تم عرض الصورة الأولية للاختبار على مجموعة من السادة المحكمين ، وذلك لاستطلاع آرائهم حول الدقة اللغوية والعلمية لأسئلة الاختبار ، وإضافة أو تعديل أو حذف أى سؤال من أسئلة الاختبار ، ومدى مناسبة أسئلة الاختبار مع تلاميذ المرحلة الإعدادية، ومدى مناسبة وتغطية أسئلة الاختبار للمهارات المتضمنة بقائمة مهارات التفكير الإيجابي .

وقد أبدى السادة المحكمون آرائهم وأشار بعضهم بتعديل صياغة الفقرات التى فى ضوئها وضعت الأسئلة ، وكذلك بعض الأسئلة بالاختبار لتناسب قياس ما وضعت من أجله ، واستبدال بعض الأسئلة وحذف بعضها الأسئلة التى اتفق عليها السادة المحكمين بسبب عدم ارتباطها بمهارات التفكير الإيجابي، وأشار معظم السادة المحكمون إلى مناسبة الاختبار لتلاميذ المرحلة الإعدادية وبذلك أصبحت عدد مفردات الاختبار (٣٢) مفردة.

- **حساب صدق المفردات صدق (الاتساق الداخلي):**

تم حساب معامل الارتباط بين درجات كل مهارة رئيسة من مهارات التفكير الإيجابي ودرجة الاختبار الكلية ، وكانت النتائج كما هى موضحة بالجدول التالي :

جدول (٢) الاتساق الداخلي بين درجة المهارات الرئيسة ودرجة الاختبار ككل فى اختبار مهارات التفكير الإيجابي

مهارات التفكير الإيجابي	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التوقعات الإيجابية	٠,٨١٤	٠,٠١
التقبل الإيجابي للاختلاف مع الآخرين (المرونة الإيجابية)	٠,٦٠٢	٠,٠١
تقبل الذات غير المشروط	٠,٧٦٩	٠,٠١
تقبل المسئولية الشخصية وتطوير الذات	٠,٦٤٣	٠,٠١
الضبط الانفعالي	٠,٧٣٦	٠,٠١
الطموح والمجازفة الإيجابية	٠.٥٧٤	٠.٠١

يتضح من الجدول (٢)السابق أن معاملات الارتباط بين درجة المهارات الرئيسة والدرجة الكلية لاختبار مهارات التفكير الإيجابي ككل موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ مما يدل على صدق الاتساق الداخلي للاختبار.

- **حساب ثبات الاختبار:**

تم حساب ثبات الاختبار باستخدام طريقة ألفا كرونباخ باستخدام برنامج SPSS ودلت النتائج على أن معامل ثبات الاختبار ككل (٨٧٧ ,٠) وهى نسبة ثبات مناسبة تدل على ثبات الاختبار وصلاحيته للتطبيق(*).

٢) إعداد مقياس الاتجاه نحو المشاركة الوجدانية:

تم إعداد مقياس الاتجاه نحو المشاركة الوجدانية وذلك كما يلي:

أ) **تحديد الهدف من المقياس:**

يتمثل الهدف من إعداد المقياس فى قياس مدى تنمية الاتجاه نحو المشاركة الوجدانية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

* الصورة النهائية لاختبار مهارات التفكير الإيجابي لتلاميذ المرحلة الإعدادية

ب) **مصادر اشتقاق عبارات المقياس:**

أُشتقت مفردات المقياس من خلال الاستفادة بما ورد من أبعاد المشاركة الوجدانية بالخلفية النظرية للبحث ، ودراسة خصائص تلاميذ المرحلة الإعدادية، والاطلاع على بعض المراجع والدراسات السابقة التى أعدت مقاييس للمشاركة الوجدانية وتم الاستفادة ومنها دراسة وليد حسن عاشور (٢٠٠٩) ، ودراسة أنس محمد شحادة ، ودراسة رياض العاسمى (٢٠١٦)، ودراسة محمد رزق البحيرى، توفيق عبد المنعم توفيق، أسماء محمود البحيرى (٢٠١٧).

ج) **إعداد وصياغة عبارات المقياس:**

تمت صياغة مفردات المقياس فى عبارات تامة المعنى، وروعي عند صياغتها أن تكون مناسبة لمستوى نضج تلاميذ المرحلة الإعدادية، وأن يكون محتوى العبارة واضحا وصريحاً ومباشراً، فضلا عن الابتعاد عن التعبير اللغوي المعقد والمربك، وعدم استخدام الفقرات الطويلة، وتنوع العبارات من حيث كونها موجبة أو سالبة، وأن تتضمن كل عبارة موقفاً واحداً فقط ، وشمولية العبارات لأبعاد المشاركة الوجدانية.

د) **صياغة تعليمات المقياس:**

تُمثل تعليمات المقياس عنصراً مهماً فى توضيح الغرض منه وطريقة التعامل معه، وقد تم وضع مجموعة من التعليمات التى تساعد التلاميذ على أدائه بسهولة، فتضمنت عنواناً للمقياس ، واسم التلميذ وفصله ، والهدف من المقياس، وكيفية الإجابة، وأن يختار ويضع علامة واحدة فى الخانة التى تمثل اتجاهه فى كل عبارة.

ه) **نظام تقدير الدرجات بالمقياس:**

تم استخدام نظام ليكارت الخماسي ، حيث حددت (٥) درجات لإجابة "موافق بشدة "، و (٤) درجات لإجابة " موافق" ، و(٣) درجات لإجابة " متردد" ، و(٢) درجة لإجابة " غير موافق " ، و (١) درجة لإجابة " غير موافق بشدة " وهذه الدرجات فى حالة العبارات الموجبة ، والعكس إذا كانت العبارات سالبة ، وبما أن عدد العبارات (٣٥) عبارة فتكون الدرجة الكلية للمقياس(١٧٥) درجة.

و) **ضبط المقياس:**

تم ضبط المقياس من خلال **إجراء تجربة استطلاعية له** على مجموعة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي – غير مجموعة البحث الأصلية- بمدرسة ناصر سليمان الإعدادية للبنين بمدينة قنا وكان عدد التلاميذ(٣٧) تلميذاً وذلك من أجل حساب زمن المقياس ، وثباته ، وصدقه ، ويمكن تناول ذلك كما ما يلى :

- **حساب زمن المقياس:**

تم حساب زمن المقياس من خلال ترك التلاميذ يأخذون الوقت الكافي للإجابة عن عبارات المقياس ، وبحساب المتوسط لجميع التلاميذ – بعد استبعاد أكبر واقل زمن- بقسمة مجموع الأوقات التى استغرقها كل التلاميذ على عددهم تم تحديد زمن المقياس فكان٢٥ دقيقة .

- **صدق المقياس:**

تم التحقق من صدق المقياس من خلال عرضه على مجوعة من السادة المحكمين تم عرض الصورة الأولية للمقياس مكونه من (٣٩) عبارة على مجموعة من السادة المحكمين ، وذلك لاستطلاع آرائهم حول الدقة اللغوية والعلمية لعبارات المقياس ، وإضافة أو تعديل أو حذف أى عبارة ، ومدى مناسبة العبارات مع تلاميذ المرحلة الإعدادية، وقد ابدى السادة المحكمون آرائهم وأشار بعضهم بتعديل صياغة بعض العبارات، وحذف العبارات المتشابهة ، وإضافة عبارات ضرورية للمقياس،، وأشار معظم السادة المحكمين إلى مناسبة المقياس لتلاميذ المرحلة الإعدادية .

- **حساب ثبات المقياس:**

تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق على نفس المجموعة ، ودلت النتائج على أن معامل ثبات المقياس ككل (٠,٧٩٣) وهى نسبة ثبات مناسبة تدل على ثبات المقياس.

وبذلك تم التوصل للصورة النهائية للمقياس مكون من (٣٥) عبارة منها (١٩) عبارة موجبة و(١٦) عبارة سالبة وأصبح المقياس جاهز للتطبيق (*).

* ملحق (٥)الصورة النهائية لمقياس الاتجاه نحو المشاركة الوجدانية لتلاميذ المرحلة الإعدادية

خامساً : الدراسة التجريبية:

تمت الدراسة التجريبية و ذلك كما يلى:

١) اختيار مجموعتي البحث:

بعد اختيار مدرسة الحديثة الإعدادية بنين تم تحديد فصلين- بطريقة عشوائية- وهما فصل(٢/٢) وهم تلاميذ المجموعة التجريبية، وفصل (٤/٢) وهم تلاميذ المجموعة الضابطة ، وتم التأكد من تقارب المستوى العلمي والثقافي والاجتماعي، وُضبطت المتغيرات، واستبعد التلاميذ كثيري الغياب فى المجموعتين .

٢) تطبيق أداتي القياس قبليا:

تم تطبق أداتي القياس قبلياً على مجموعتي البحث؛ حيث تم تطبيق اختبار مهارات التفكير الإيجابي على مجموعتي البحث(التجريبية والضابطة) وذلك يوم الأحد ٢٠١٨/١٠/١٤، بينما تم تطبيق مقياس الاتجاه نحو المشاركة الوجدانية يوم الإثنين٢٠١٨/١٠/١٥، وبعد الانتهاء من تطبيق الاختبار والمقياس تم تصحيحهما تمهيداً لمعالجتهما إحصائياً.

٣) تدريس الوحدة لمجموعتي البحث:

تم توزيع نسخ من كتيب التلميذ المصاغ وفق نموذج آدى وشاير على مجموعة البحث التجريبة ، فى حين أن المجموعة الضابطة درست بالطريقة المعتادة دون إعادة صياغة دروسهم، وفى ضوء الجدول الزمنى ووفق الخطة الشاملة لمنهج الصف الثانى الإعدادي بدأ تدريس الوحدة من قبل معلمة الدراسات الاجتماعية لكلتا المجموعتين من الثلاثاء ١٦ / ١٠/ ٢٠١٨ م، وقد أظهر تلاميذ المجموعة التجريبية استجابات إيجابية ، وتنوعت آرائهم فى الأنشطة ، وشاركوا فى المناقشات المتعلقة بالأنشطة ، وتم الانتهاء من تدريس الوحدة يوم الثلاثاء ١٣/١١/ ٢٠١٨م.

٤) تطبيق أداتي القياس بعدياً :

بعد تدريس التلاميذ الوحدة للمجموعتين(الضابطة و التجريبية)، تم تطبيق أداتي القياس بعدياً؛ حيث تم تطبيق اختبار مهارات التفكير الإيجابي على مجموعتي البحث(التجريبية والضابطة) وذلك يوم الأربعاء ٢٠١٨/١١/١٤ ، بينما تم تطبيق

مقياس الاتجاه نحو المشاركة الوجدانية يوم الخميس ٢٠١٨/١١/١٥، وبعد الانتهاء من تطبيق الاختبار والمقياس تم تصحيحهما تمهيداً للمعالجة الإحصائية.

نتائج البحث وتفسيراتها :

١) نتائج البحث وتفسيراتها المتعلقة بالسؤال الثالث:

للإجابة على السؤال الثالث الذى نص على: ما أثر استخدام نموذج آدى وشاير فى تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، تم ما يلى:

أ) رصد وتحليل نتائج تطبق اختبار مهارات التفكير الإيجابي قبلياً:

رصدت النتائج وتمت معالجتها إحصائياً وكانت كما بالجدول التالي:

جدول (٣)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث(الضابطة – التجريبية) وقيمة (ت) في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير الإيجابي

المهارات الرئيسة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	مستوى الدلالة
التوقعات الإيجابية	الضابطة	٣٨	٦,٣٨	١,١٨	٠,٣١١	غير دالة عند مستوى٠,٠١
	التجريبية	٣٦	٦,٦٩	١,٤٥		
التقبل الإيجابي للاختلاف مع الآخرين (المرونة الإيجابية)	الضابطة	٣٨	٨,١٢	١,٤٣	٠,٢٤٧	غير دالة عند مستوى٠,٠١
	التجريبية	٣٦	٧,٣٢	١,٦٤		
تقبل الذات غير المشروط	الضابطة	٣٨	٤,١١	١,٠٥	٠,٢٤٧	غير دالة عند مستوى٠,٠١
	التجريبية	٣٦	٤,٨٧	١,٢٦		
تقبل المسئولية الشخصية وتطوير الذات	الضابطة	٣٨	٧,١٤	١,٥٦	٠,٣٢٢	غير دالة عند مستوى٠,٠١
	التجريبية	٣٦	٧.٦٦	١,٧١		
الضبط الانفعالي	الضابطة	٣٨	٦,٢١	١,٣٨	٠,٤٣١	غير دالة عند مستوى٠,٠١
	التجريبية	٣٦	٦,٤٧	١,٩٢		
الطموح والمجازفة الإيجابية	الضابطة	٣٨	٧,٢١	١,٣٧	٠,٢٦٦	غير دالة عند مستوى٠,٠١
	التجريبية	٣٦	٧,٣٩	١,٦١		
مهارات التفكير الإيجابي ككل	الضابطة	٣٨	٣٩,١٧	٢,٨٢	٠,٤٦١	غير دالة عند مستوى٠,٠١
	التجريبية	٣٦	٤٠,٦٩	٢.٣٥		

ويمكن توضيح بيانات الجدول السابق فى الشكل البياني التالي :

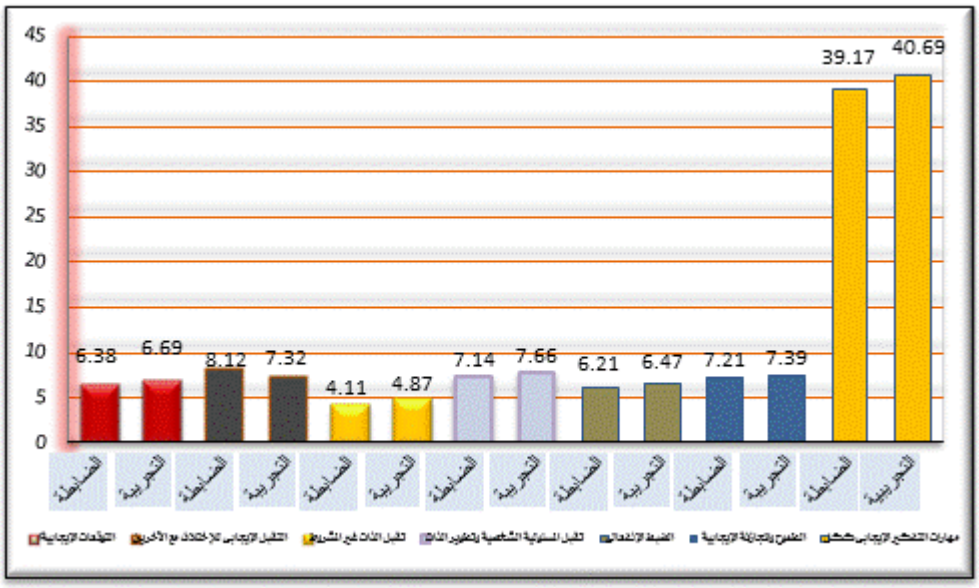

شكل (٢) الفروق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث(الضابطة – التجريبية) في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير الإيجابي

بالنظر إلى الجدول (٣) والشكل (٢)السابقين يتبين أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من الجدولية فى كل مهارات التفكير الإيجابي كل مهارة على حدة ، وكذلك فى مهارات التفكير الجانبى ككل وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، مما يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعتي البحث(الضابطة – والتجريبية) فى التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير الإيجابي ، فى وحدة " حياة محمد – صلى الله عليه وسلم –قصة بناء أمة ".

ب) **رصد وتحليل نتائج تطبق اختبار مهارات التفكير الإيجابي بعدياً:**

تم رصد النتائج وتمت معالجتها إحصائياً وكانت كما بالجدول التالي:

جدول (٤) دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث(الضابطة – التجريبية) وقيمة (ت) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الإيجابي

المهارات الرئيسة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	مستوى الدلالة
التوقعات الإيجابية	الضابطة التجريبية	٣٨ ٣٦	٦,٠٨ ١٤,١٧	١,٦٢ ٢,١٣	٥,١٤	دالة عند مستوى ٠,٠١
التقبل الإيجابي للاختلاف مع الآخرين (المرونة الإيجابية)	الضابطة التجريبية	٣٨ ٣٦	٨,٤٣ ١٧,٤	١,٥٧ ١,٨٦	٤,٥٣	دالة عند مستوى ٠,٠١
تقبل الذات غير المشروط	الضابطة التجريبية	٣٨ ٣٦	٥,٦٢ ١١,٥٧	١,٢٧ ١,٥٥	٤,٠٣٦	دالة عند مستوى ٠,٠١
تقبل المسئولية الشخصية وتطوير الذات	الضابطة التجريبية	٣٨ ٣٦	٨,٤٨ ١٧.٧١	١,٦١ ٢,٠٣	٦,٠١٤	دالة عند مستوى ٠,٠١
الضبط الانفعالي	الضابطة التجريبية	٣٨ ٣٦	٦,١٨ ١٥,١٤	١,٦٤ ١,٨٩	٥,٨٩	دالة عند مستوى ٠,٠١
الطموح والمجازفة الإيجابية	الضابطة التجريبية	٣٨ ٣٦	٧,٩٧ ١٨,٠٢	١,٨٧ ١,٧٩	٤,٣٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
مهارات التفكير الإيجابي ككل	الضابطة التجريبية	٣٨ ٣٦	٤٢,٦٧ ٩٤,٠١	٢,٢٧ ٢.٧٦	١١,٩٤	دالة عند مستوى ٠,٠١

ويمكن توضيح بيانات الجدول السابق فى الشكل البياني التالي

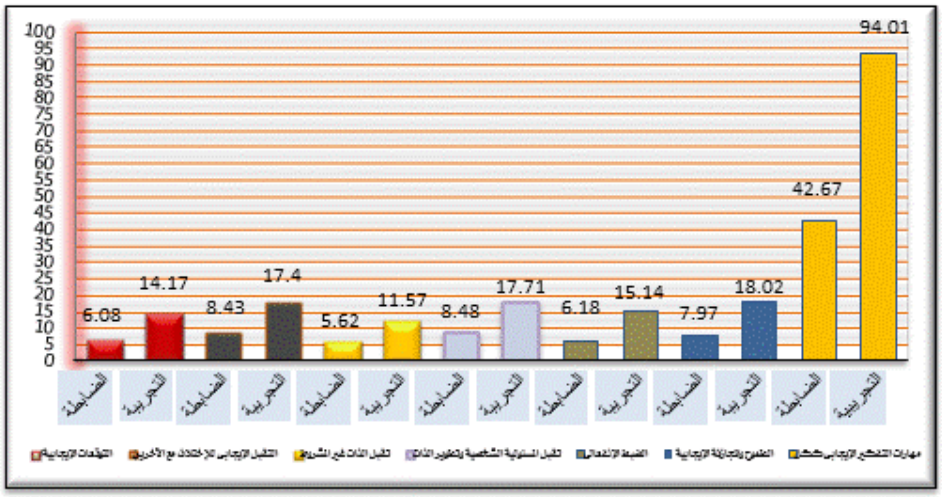

شكل (٣) الفروق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث(الضابطة – التجريبية) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الإيجابي

بالنظر إلى الجدول (٤)والشكل (٣)السابقين يتبين أن قيمة "ت" المحسوبة أعلى من الجدولية فى كل مهارات التفكير الإيجابي كل مهارة على حدة ، وكذلك فى مهارات التفكير الجانبى ككل وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، مما يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعتي البحث(الضابطة – والتجريبية) فى التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الإيجابي، وذلك لصالح المجموعة التجريبية .

ج)قياس حجم التأثير لنموذج آدى وشاير فى تنمية مهارات التفكير الإيجابي :

تم حساب حجم التأثير لاستخدام نموذج آدى وشاير فى تنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية مقارنة بتلاميذ المجموعة الضابطة ، وكانت النتائج موضحة كما بالجدول التالي:

جدول (٥) قيمة (ت) ومربع معامل إيتا ومقدار حجم التأثير لنموذج آدى وشاير في تنمية مهارات التفكير الإيجابي

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة (ت) المحسوبة	مربع معامل إيتا	حجم التأثير	مقدار التأثير
نموذج آدى وشاير	التوقعات الإيجابية	٥,١٤	٠,٢٦٨	١,٢	كبير
	التقبل الإيجابي للاختلاف مع الآخرين (المرونة الإيجابية)	٤,٥٣	٠,٢٢١	١,٢	كبير
	تقبل الذات غير المشروط	٤,٠٣٦	٠,١٨٤	٠,٩٥	كبير
	تقبل المسئولية الشخصية وتطوير الذات	٦,٠١٤	٠,٣٣٤	١,٤١	كبير
	الضبط الانفعالي	٥,٨٩	٠,٣٢٥	١,٣٨	كبير
	الطموح والمجازفة الإيجابية	٤,٣٨	٠,٢١	١,٠٣	كبير
	مهارات التفكير الإيجابي ككل	١١,٩٤	٠,٦٦٤	٢.٨١	كبير

يتضح من الجدول السابق أن حجم التأثير كان كبيراً فى مهارات التفكير الإيجابي كل منها على حدة ، وكذلك المهارات ككل مما يشير إلى تأثير نموذج آدى وشاير فى تنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، وبذلك يكون تمت الإجابة عن السؤال الثالث.

د) **تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث :**

تشير النتائج إلى فاعلية نموذج آدى وشاير فى تدريس الدراسات الاجتماعية فى تنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، ويرجع الباحث هذا التحسن إلى الأسباب التالية:

- استخدام النموذج سمح للتلاميذ بممارسة التفكير الإيجابي، ويجعل التلميذ عنصراً فاعلاً و محور العملية التعليمية، حيث يتوصل إلى الأفكار بنفسه، ويفكر ويتعلم من خلال البحث عن المعرفة الجديدة.
- تضمين النموذج لمرحلة الإعداد والمناقشة ، والتي يقسم فيها التلاميذ إلى مجموعات ساعد على المشاركة والتعاون بين التلاميذ فى تنفيذ أنشطتهم والبناء على أفكار بعضهم البعض، والنظر للمشكلة بمنظور جماعي تشاركي ، كما ساهم فى تنمية التقبل الإيجابي لأفكار الآخرين (المرونة الإيجابية) .
- عرض المحتوى العلمي وفق النموذج ساعد فى تنظيم المادة العلمية التى وضعت فى صورة فقرات داخل أطر يقرأها التلميذ ويشارك فى الأنشطة المتعقلة بها .
- كان لبساطة تصميم الأنشطة وفق نموذج آدى وشاير ومرونتها و تنوعها داخل كتيب التلميذ فى الوحدة موضوع البحث ؛ بحيث يشمل مهارات التفكير الإيجابي الرئيسة والفرعية دوراً فى تنمية هذه المهارات بشكل متكامل .
- استخدم وفقاً للنموذج استراتيجيات تدريسية متنوعة ساهمت فى تنمية التفكير الإيجابي لدى التلاميذ وهى استراتيجيات (التعلم معاً التعاونية– المناقشة –العصف الذهنى – فكر زاوج شارك – التساؤل الذاتى).
- كما أن مرحلة التضارب المعرفي ساهمت فى مرونة العرض للقضايا والأفكار والتى تُظهر فى شكلها صعوبات، وتحديات ولكن بالنظر إلى وجهها الآخر يمكن أن تكون بها تفاؤلية وتوقعات إيجابية وهذا ساهم بشكل كبير فى تنمية مهارات التفكير الإيجابي وتحديداً مهارات التوقعات الإيجابية .
- ساهم نموذج آدى وشاير فى جعل التلميذ يقارن بين المعلومات والمفاهيم والأفكار السابقة في بنيته المعرفية وبين المفاهيم والأفكار الجديدة التى تعرض لها بالوحدة

موضوع الدراسة، وفى مرحلة التفكير فى التفكير ساهمت بشكل كبير فى عرض التلاميذ لطريقة تفكيريهم فى أثناء عرض الأنشطة التى قاموا بها فى مرحلتي المناقشة والإعداد والتضارب المعرفى مما يجعله أكثر وعيا بعمليات تفكيره.

- تصميم النموذج سمح بعرض مشكلات واقعية وتحديدا فى مرحلة التجسير التى سمحت للتلميذ بربط ما يدرسه من موضوعات بالوحدة بحياته الواقعية ، فكانت هناك سهولة فى ربط مهارات التفكير الإيجابي.

وهذه النتائج تتفق مع الدراسات التى أثبتت فاعلية استخدام نموذج آدى وشاير ومنها : دراسة عفاف عطية (٢٠٠٧) ، ودراسة إيمان أحمد عوض الله (٢٠٠٨) ، ودراسة حسن عطا درويش ، ريم يحيى شحاذة (٢٠١٢) ، و دراسة يسرى طه دنيو (٢٠١٤) ، ودراسة يسرى طه دنيور (٢٠١٤) ، ودراسة يوسف محمود قطامى ، سعاد أحمد مصطفى (٢٠١٥) ، ودراسة احمد محمد الوالي (٢٠١٥)، ودراسة Venvillem & Oliver (2015) ، ودراسة كرامى بدوى أبو مغنم (٢٠١٦)، دراسة أسماء رشاد خلف الله السيد (٢٠١٧) وتختلف الدراسة الحالية مع تلك الدراسات فى المجال ومجموعة البحث والمتغيرات التابعة، فالدراسة الحالية أثبتت فاعلية نموذج آدى وشاير فى الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .

وتأتى هذه النتائج متفقة مع الدراسات التى استهدفت تنمية مهارات التفكير الإيجابي ومنها : دراسة Sohrabi, & Javanbakhsh (2009) ، ودراسة زينب بدر عبدالوهاب(٢٠١٤)، ودراسة سناء فراج عثمان أحمد(٢٠١٤)، ودراسة صفاء محمد على (٢٠١٤)، ودراسة Ghanavati1, Khanbani, & Memarian (2016) ، ودراسة روناك حميد عثمان (٢٠١٧)، دراسة عقيلي محمد محمد(٢٠١٧)، وتختلف معها فى أن تلك الدراسات استخدمت برامج ونماذج واستراتيجيات تدريسية مختلفة عن الدراسة الحالية التى استخدمت نموذج آدى وشاير، وكذلك المجال و الفئة المستهدفة فى البحث.

٢) نتائج البحث وتفسيراتها المتعلقة بالسؤال الرابع :

للإجابة على السؤال الرابع الذى نص على: ما أثر استخدام نموذج آدى وشاير فى تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية الاتجاه نحو المشاركة الوجدانية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، تم ما يلى:

أ) رصد وتحليل نتائج تطبق مقياس الاتجاه نحو المشاركة الوجدانية قبلياً وبعدياً:

رُصدت النتائج وتمت معالجتها إحصائياً وكانت كما بالجدول التالي:

جدول (٦) دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث(الضابطة – التجريبية) وقيمة (ت) في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو المشاركة الوجدانية

مقياس	التطبيق	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو المشاركة الوجدانية	القبلي	الضابطة	٣٨	٥٩,٦٢	١٠,٧١	٠,٩٣٧	غير دالة عند مستوى ٠,٠١
		التجريبية	٣٦	٥٣,٧٧	١٢,٤٧		
	البعدي	الضابطة	٣٨	٦٢,٠٥	١٣,٠٢	١٤,٧٤	دالة عند مستوى ٠,٠١
		التجريبية	٣٦	١٣٨,٦٨	١٥,٨٠		

ويمكن توضيح بيانات الجدول السابق فى الشكل البياني التالي :

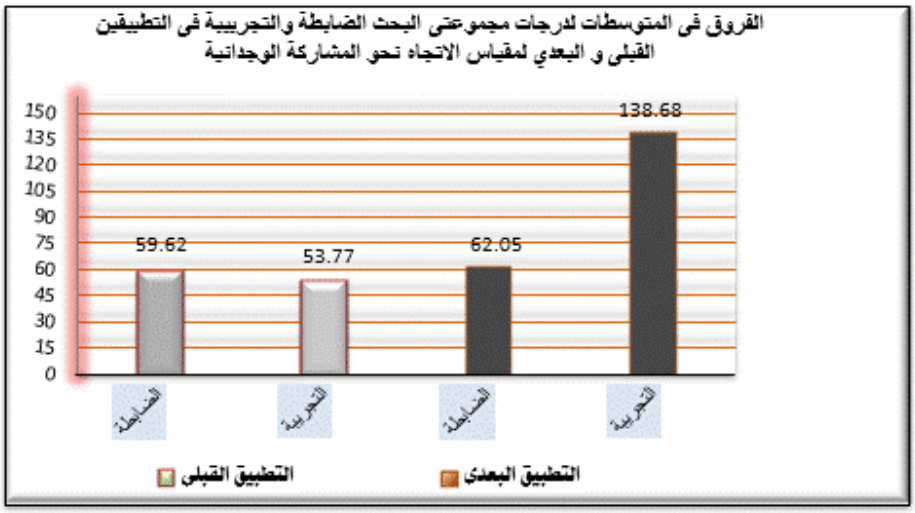

شكل (٤) الفروق في المتوسطات لدرجات مجموعتي البحث (الضابطة – التجريبية) في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو المشاركة الوجدانية

بالنظر إلى الجدول (٦) والشكل البياني(٤) السابقين يتبين أن قيمة "ت" المحسوبة(٠,٩٣٧) أقل من الجدولية فى التطبيق القبلي لمقياس الاتجاه نحو المشاركة الوجدانية وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، مما يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعتي البحث(الضابطة – والتجريبية) فى المقياس ، بينما كانت ت المحسوبة (١٤,٧٤) وهى تشير إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) لصالح المجموعة التجريبية وذلك فى التطبيق البعدي للمقياس .

ب) **قياس حجم التأثير لنموذج آدى وشاير فى تنمية الاتجاه نحو المشاركة الوجدانية:**

تم حساب حجم التأثير لاستخدام نموذج آدى وشاير فى تنمية الاتجاه نحو المشاركة الوجدانية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية مقارنة بتلاميذ المجموعة الضابطة وفقاً لنتائج التطبيق البعدي ، وكانت النتائج موضحة كما بالجدول التالي:

جدول (٧) قيمة (ت) ومربع معامل إيتا ومقدار حجم التأثير لنموذج آدى وشاير فى تنمية الاتجاه نحو المشاركة الوجدانية

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة (ت) المحسوبة	مربع معامل إيتا	حجم التأثير	مقدار التأثير
نموذج آدى وشاير	الاتجاه نحو المشاركة الوجدانية	١٤,٧٤	٠,٧٥١	٣,٤٧٩	كبير

يتضح من الجدول السابق أن حجم التأثير كان كبيراً مما يشير إلى تأثير نموذج آدى وشاير فى تنمية الاتجاه نحو المشاركة الوجدانية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، وبذلك يكون تمت الإجابة عن السؤال الرابع الذى نص على : ما أثر استخدام نموذج آدى وشاير فى تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية الاتجاه نحو المشاركة الوجدانية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

ج)**تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع :**

تشير النتائج إلى تأثير نموذج آدى وشاير فى تدريس الدراسات الاجتماعية فى تنمية الاتجاه نحو المشاركة الوجدانية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، ويرجع الباحث هذا التحسن إلى الأسباب التالية:

- اعتماد النموذج بشكل كبير على التلميذ أتاح له حريه فى التعبير عن مشاعره ومواقفه الوجدانية تجاه الاخرين وبعض المناسبات بالوحدة كمولد النبي ووفاته ومعاناة المهاجرين وكذلك مناسبة الإسراء والمعراج وغيرها .
- ربط بعض الأنشطة المرتبطة بالمشاركة الوجدانية بالموقف الحياتية وإمكانية تطبيقها بفاعلية أثناء المرور بها فى حياتهم زاد من فاعلية التلاميذ معها.
- استخدام وسائل تعليمية وفيديوهات مثيرة وجاذبة للانتباه ساعد فى زيادة قابلية التلاميذ على المشاركة فى أنشطة لمشاركة الوجدانية.
- مرونة عرض المحتوى المعد وفق نموذج آدى وشاير ساعد فى عرض الأنشطة المتعلقة بالمشاركة الوجدانية فى أى مرحلة حسب طبيعة النشاط .
- أتاح نموذج آدى وشاير تعددية فى استخدام استراتيجيات وأساليب التدريس والتى منها التعلم التعاونى ، المناقشة، و العصف الذهنى) فى الوحدة آدى إلى إثراء وزيادة مشاركة التلاميذ فى أنشطة المشاركة الوجدانية.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة آصف يوسف ، ريم النعيمي (٢٠١٧) ، التى أثبتت فاعلية نموذج التسريع المعرفى (آدى وشاير) فى اتجاهات تلاميذ الصف الرابع الأساسي نحو مادة الدراسات الاجتماعية ، وتختلف معها فى أن الدراسة الحالية اهتمت بتنمية الاتجاه نحو المشاركة الوجدانية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

كما تتفق النتائج مع الدراسات التى أشارت إلى تنمية المشاركة الوجدانية ، ومنها دراسة أيمن غريب قطب ناصر (٢٠٠١) التى أثبتت فاعلية برنامج تدريبي فى تنمية المشاركة الوجدانية ووجود علاقة بينها وبعض المتغيرات الوظيفية .

وتتفق مع دراسة رندا رزق الله (٢٠٠٦)التى توصلت إلى فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الذكاء الوجداني – وكانت المشاركة الوجدانية أحدى تلك المهارات – لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي بمدارس دمشق.

وجاءت نتائج الدراسة متفقة مع دراسة محمد إبراهيم عبد الحميد (٢٠١٤) التى أثبتت فاعلية برنامج متنوع للأنشطة التفاعلية لتنمية التعاطف (المشاركة الوجدانية) كبعد من أبعاد الذكاء الانفعالي لدى أطفال الروضة المتخلفين عقلياً القابلين للدمج ، وتختلف الدراسة الحالية مع تلك الدراسات فى استخدمت نموذج تنمية آدى وشاير فى تنمية المشاركة الوجدانية كما تختلف معها فى المجال ومجموعة البحث والمرحلة العمرية.

توصيات البحث:

فى ضوء النتائج السابقة فإن البحث يوصى بما يلى :

- توجيه انتباه مخططي ومطوري مناهج الدراسات الاجتماعية بأهمية تطوير المناهج بحيث تركز من خلال أهدافها ومحتواها وتنظيمها على تنمية مهارات التفكير الإيجابي والاتجاه نحو المشاركة الوجدانية.
- تشجيع و تدريب المعلمين على استخدام نموذج آدى وشاير كنموذج بنائي يعتمد على نشاط وفاعلية التلاميذ .
- العمل على توعية معلمي الدراسات الاجتماعية أثناء الخدمة بالمرحلة الإعدادية بأهمية التفكير الإيجابي والاتجاه نحو المشاركة الوجدانية عند تدريسهم.
- ضرورة تشجيع التلاميذ باستخدام التفكير الإيجابي فى حياتهم للمساعدة على حل مشكلاتهم بطريقة غير تقليدية .
- التركيز فى الأنشطة التعليمية والمدرسية المقدمة من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية وربطها بمهارات التفكير الإيجابي والاتجاه نحوالمشاركة الوجدانية .
- تطوير برنامج إعداد معلمي الدراسات الاجتماعية بحيث تتضمن بعض القضايا والموضوعات والأنشطة الإثرائية التى تهتم بالتفكير الإيجابي والمشاركة الوجدانية مما ينعكس على تلاميذهم مستقبلاً.

- توظيف الأحداث الجارية والقضايا المعاصرة فى الاهتمام بالمشاركة الوجدانية وربطها بمناهج الدراسات الاجتماعية .
- إعادة النظر فى أساليب التقويم فى الدراسات الاجتماعية بحيث تركز على اختبارات التفكير الإيجابي ومقاييس الاتجاه نحو المشاركة الوجدانية.

البحوث المقترحة:

فى ضوء نتائج البحث وتوصياته يقترح الباحث إجراء البحوث التالية:

- أثر استخدام مدخل الأحداث الجارية فى الدراسات الاجتماعية فى تنمية الاتجاه نحو المشاركة الوجدانية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .
- فاعلية استخدام المدخل الإنساني فى التاريخ فى تنمية الاتجاه نحو المشاركة الوجدانية والتعاطف التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية .
- دور معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية فى تنمية المشاركة الوجدانية لدى تلاميذهم .
- فاعلية برنامج أنشطة إثرائية لتنمية مهارات التفكير الإيجابي والمشاركة الوجدانية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .
- فاعلية برنامج قائم على الذكاء الوجداني فى الدراسات الاجتماعية فى تنمية مهارات التفكير الإيجابي والمشاركة الوجدانية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية
- أثر استخدام نموذج آدى وشاير على تنمية التحصيل والتفكير الإيجابي لدى الطلاب المعلمين شعبة الدراسات الاجتماعية.
- وحدة دراسة فى الجغرافيا وفاعليتها فى تنمية التفكير الإيجابي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

مراجع البحث :

إبراهيم الفقى (٢٠٠٨). *قوة التفكير*. القاهرة: دار الراية.

إبراهيم الفقى (٢٠٠٩).*التفكير السلبى والتفكير الإيجابي* . القاهرة : دار الراية .

إبراهيم القعيد (٢٠٠٢).*العادات العشر للشخصية الناجحة*. القاهرة: دار المعرفة.

أحمد بدوى أحمد كمال ، عبدالعال رياض عبد السميع (٢٠١٧،أكتوبر). برنامج مقترح قائم على المدخل البيئي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية أبعاد التسامح ومهارات التفكير الإيجابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، *التسامح وقبول الآخر*، القاهرة، ١، ٥١٥– ٥٦٧.

أحمد محمد الوالي (٢٠١٥). *فاعلية نموذجي التعلم البنائي و آدى وشيار فى تنمية مهارات التفكير الرياضي لدى طلاب الصف العاشر بغزة(رسالة ماجستير)*. كلية التربية ،الجامعة الإسلامية بغزة.

أحمد وعد الله الطريا، فلاح حسن المولى (٢٠١٢). المشاركة الوجدانية لدى طلبة المرحلة الإعدادية في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة العلوم التربوية والنفسية* ،٨٨، ١٧–٦٣.

أسماء رشاد خلف الله السيد (٢٠١٧). *فاعلية برنامج مقترح باستخدام نموذج آدي وشاير على تسريع النمو المعرفي لبعض المفاهيم العلمية والرياضية وتنمية بعض مهارات التفكير لدى أطفال ما قبل المدرسة (رسالة دكتوراه)*. كلية التربية، جامعة سوهاج.

إسماعيل صالح الفرا ، زهير عبدالحميد النواجحة (٢٠١٢). الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي لدى الدارسين بجامعة القدس المفتوحة بمنطقة خان يونس التعليمية. *مجلة جامعة الأزهر بغزة، ١٤ (٢)*، ٥٧–٩٠.

آصف يوسف ، ريم النعيمي (٢٠١٧). فاعلية انموذج التسريع المعرفى فى اتجاهات تلاميذ الصف الرابع الأساسي نحو مادة الدراسات الاجتماعية. *مجلة جامعة البعث، ٣٩ (٢)*، ٤٧-٧٨.

أمانى سالم (٢٠٠٦) .فاعلية برنامج لتنمية التفكير الإيجابي لدى الطالبات المعرضات للضغط النفسي فى ضوء النموذج المعرفي. *مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، ٤*، ١٠٥-١٦٩.

أنس محمد شحادة ، رياض العاسمي (٢٠١٦). التعلق بالأقران وعلاقته بالتعاطف الوجداني لدى عينه من طلبة الماجستير فى كلية التربية جامعة دمشق. *مجلة العلوم النفسية والتربوية بكلية التربية جامعة دمشق، ١(٣)*، ١٧٠- ١٩٥.

إيمان أحمد عوض الله (٢٠٠٨). *فعالية نموذج آدى وشاير فى تسريع النمو المعرفي وتنمية التحصيل لدى طلاب المرحلة الثانوية فى مادة الأحياء (رسالة ماجستير)* . كلية التربية، جامعة أسيوط.

أيمن غريب قطب ناصر(٢٠٠١).المشاركة الوجدانية تنميتها من خلال برنامج تدريبي وعلاقتها ببعض المتغيرات الوظيفية. *مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسي ة والاجتماعية، ١٠٠*، ١٣٩ - ١٦٨.

حامد عبد السلام زهران (١٩٩٥). *الصحة النفسية والعلاج النفسي*. القاهرة :عالم الكتب.

حسن شحاته ، زينب النجار (٢٠٠٣). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*. القاهرة: الدرار المصرية اللبنانية

حسن عطا درويش، ريم يحيى شحاذة(٢٠١٢).الأثر بعيد المدى لبرامج التسريع المعرفى فى العلوم على مستوى التفكير الاستدلالي فى فلسطين –دراسة طولية . *مجلة التربية العلمية، ١٥(٣)*، ١٢٣-١٤٥.

حنان حسين محمود(٢٠١٨). فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض أبعاد التفكير الإيجابي فى تحسين الرضا عن الحياة لدى عينة من طالبات الجامعة. *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، ٤٢(١)*، ٢٣٠-٢٩٨.

دانيال جولمان (٢٠٠٠). *الذكاء العاطفي*، ترجمة ليلى الجبالي .الكويت :علم المعرفة.

رندا رزق الله (٢٠٠٦). *برنامج تدريبي لتنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى تلاميذ الصف السادس دراسة تجريبية ميدانية بمدارس دمشق (رسالة دكتوراه)*.كلية التربية ، جامعة دمشق.

روناك حميد عثمان (٢٠١٧). استراتيجية مقترحة قائمة على مهارات الذكاء الوجداني لتنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة فى العراق. *مجلة القراءة والمعرفة، ١٨٦(١)*، ٢١-٥٠.

رياض العاسمى (٢٠١٥). *علم النفس الإيجابي الإكلينيكي*. عمان: دار الإعصار العلمى.

رياض محمد أبو أشرف(٢٠١٦). *فاعلية برنامج إرشادي يستند على النظرية التفاعلية فى تحسين التفكير الإيجابي ومهارات توكيد الذات لدى النساء المعنفات فى مدينة عمان (رسالة دكتوراه)* . كلية الدراسات العليا ، جامعة العلوم الإسلامية العالمية بالأردن.

زياد بركات (٢٠٠٦). التفكير الايجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة. دراسة ميدانية في ضوء بعض المتغيرات.

Retrieved October 11, 2018, from:
http://www.qou.edu/home/sciResearch/researchersPages/ziadBarakat/r37_drZiadBarakat.pdf

زينب بدر عبدالوهاب (٢٠١٤). فاعلية برنامج مقترح قائم على التفكير فيما وراء المعرفة فى تنمية التفكير الإيجابي لدى الطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية البنات. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*،٥٢، ١١٦ – ١٦١.

سامية صابر(٢٠١١). الذكاء الانفعالي وعلاقته بجودة الصداقة لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة. *مجلة كلية التربية بجامعة طنطا*،٤٣، ٢٠٠– ٢٦١.

سناء سليمان (٢٠١١).*التفكير أساسياته وأنواعه وتعليمه وتنمية مهاراته*. القاهرة: عالم الكتب.

سناء فراج عثمان أحمد(٢٠١٤). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية التفكير الإيجابي كمدخل لتحسين مستوى تقدير الذات لدى مجموعة من المراهقين. *مجلة البحث العلمي في التربية،١٥(٢)* ، ٥٤٨ – ٥٣.

سهام أحمد السلامونى (٢٠١٤). فعالية برنامج إرشادي في تنمية التفكير الإيجابي لدي أمهات الأطفال من ذوي الإعاقات العقلية البسيطة والمتوسطة. دراسات تربوية وإجتماعية،٢٠(٢) ، ٢٤٧–٢٨٣.

سيد محمد خير الله ، الفرحانى السيد محمود (٢٠٠٨).*علم النفس الإيجابي* . القاهرة: المكتبة العصرية.

صفاء محمد على (٢٠١٤). تطوير منهج التاريخ فى ضوء نظرية تريز وأثره على تنمية القدرات التحليلية والاستدلالية والإبداعية والتفكير الإيجابي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ٥٨*، ١٣–٧٥.

صلاح الدين العمرية (٢٠٠٥). *علم النفس النمو*. الأردن: مكتبة المجتمع العربي.

عبد المريد عبد الجابر محمد قاسم (٢٠٠٩).أبعاد التفكير الإيجابي – دراسة عاملية. *مجلة دراسات نفسية، ١٩(٤)*، ٦٩١-٧٢٣.

عفاف عبد الفدى (٢٠١٥). *اختبار مهارات التفكير الإيجابي للأطفال من ٩-١٢ سنة*. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

عفاف عطية (٢٠٠٧) *برنامج مقترح قائم على تسريع النمو المعرفي فى علوم الفضاء لتنمية التحصيل والخيال العلمي والتفكير الاستدلالي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية (سالة دكتوراه)*. كلية التربية بالإسماعيلية ، جامعة قناة السويس.

فاطمة الجبوري(٢٠١٥). فاعلية أنموذج تسريع التفكير في التحصيل والذكاء الوجداني لدى طالبات الصف الأول المتوسط في مادة التاريخ. *مجلة كلية التربية للعلوم التربوية و الإنسانية*، ١٩، ٨٨-١٠٦.

فرج عبد القادر طه (٢٠٠٩). *موسوعة علم النفس والتحليل النفسي*. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

كرامى بدوى أبو مغنم (٢٠١٦). وحدة دراسية في الجغرافيا في ضوء نموذج آدي وشاير Adey& Shayer لتنمية التحصيل المعرفي و مهارات اتخاذ القرار والوعي بأهمية الموارد الاقتصادية لدى طلاب المرحلة المتوسطة. *دراسات فى المناهج وطرق التدريس* ، ٢١٧، ٨٦-١٤١.

محمد أحمد الطيطى (٢٠٠٣، يوليو). مهارات التفكير الإيجابي في المدرسة الأساسية .المؤتمر العلمي العربي الثالث لرعاية الموهوبين والمتفوقين، *رعاية الموهوبين والمبدعين أولوية عربية في عصر العولمة*، عمان ، ٢٥٧-٢٧٧.

محمد خالد عمران (٢٠١٦). *أثر استخدام نموذج أدي وشاير في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم العلمية لدى طالب الصف التاسع الأساسي(رسالة ماجستير)*. كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

محمد رزق البحيرى، توفيق عبد المنعم توفيق ، أسماء محمود البحيرى (٢٠١٧). المشاركة الوجدانية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى عينة من أطفال الروضة .*مجلة البحث العلمي فى* التربية، ٨، ٥٧- ٧٤.

مروى محمد عبد الوهاب(٢٠١٥). فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات التفكير الإيجابي لخفض الضغوط الدراسية لدى طالبات الجامعة. *مجلة العلوم التربوية، ٣ (١)*، ٣٠١ -٣٤٥.

مصطفى أبو السعد (٢٠٠٥). *الذكاء الوجداني*. دبى : مركز النخبة.

منى مصطفى كمال (٢٠١٤). فعالية نموذج آدى وشاير لتسريع النمو المعرفي في تدريس العلوم على تنمية التحصيل والتفكير الناقد لدي تلاميذ الصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي، *مجلة التربية العلمية، ١٧(٣)*، ١٧٥-٢٠٤ .

نسرين حمزة السلطانى (٢٠١٦). أثر أنموذج آدي وشاير في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في مادة الاحياء والتمثيل المعرفي لديهن. *مجلة مركز بابل للدارسات الإنسانية ،٦(٣)*، ٢٧٨-٣٠٨.

نورمان فنسنت بيل (٢٠٠١). *قوة التفكير الإيجابي*، ترجمة يوسف إسكندر. القاهرة: دار الثقافة.

وفاء طه أحمد الكاملى (٢٠١٦). التفكير الإيجابي وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الابتدائية، *دراسات تربوية واجتماعية، ٢٢(٣)*، .٨-١٢٠.

وليد حسن عاشور (٢٠٠٩). *التعاطف وعلاقته باعتبار الذات، والتمركز حول الأنا، والتماسك الأسري كما يدركه الأبناء لدى طلاب الجامعة (رسالة ماجستير)*. كلية التربية، جامعة عين شمس .

يسرى طه دنيور (٢٠١٤). أثر استخدام نموذج آدى وشاير CASE فى تدريس الفيزياء على تنمية التحصيل والتفكير العلمى والتفكير التوليدي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. *دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، ٥٥*، ٢٨٥-٣١١.

يوسف محمود قطامى ، سعاد أحمد مصطفى (٢٠١٥). فاعلية برنامج تدريبي للتسريع المعرفى فى تطوير التفكير الناقد والذكاء الناجح لدى عينة أردنية من طلبة الصف الخامس. *دراسات العلوم التربوية،٤٢(٣)*، ٨٩١-٩٠٨.

Adey, ph (1992) The CASE results: Implication for Science Teaching, International. *journal of Science Educatiom, 14(2)*, 127-149.

Adey, Ph (1999). The Science of Thinking and Science for thinking Adscription of Cognitive Acceleration through Science Education (CASE). *International Bureau of Education*, *3*, 4-31.

Adey, Ph & Shayer, M (1990). Accelerating the development of formal thinking in middle and high school students. *Journal of Research in Science Teaching, 27(3),* 267 - 285.

Adey, P; Robertson, A & Venville, G (2002). Effects of a cognitive stimulation programme on Year 1 pupils. *British Journal of Educational* Psychology, 72, 1-25.

Anthony, R(2002). The positive and negative thinking. *Educational leadership, 45(7)*,244 - 271.

Bruce .D (2006). *Bonding and attachment in maltreated children*. (PhD), Texas University.

Cooper, P& Cefai, C (2009). Editorial Introducing Emotional Education. *The International Journal of Emotional Education,1(1)*, 1-7.

Edmeads, J(2004). The power of negative thinking related with some factors . *Journal Articles, (1),* 748-778.

Ghanavati1, M; Khanbani, M & Memarian, A (2016). The Effectiveness of Five-Factor positive thinking skills on students' satisfaction of life environment, self satisfaction and personal self control.

Retrieved October 17, 2018, from

http://www.positivepsychologycanada.com/resources/Documents/Minutes/mana%20chamzadeh.pdf

Goodhart, D (1999). The effects of positive and negative thinking on performance in an achievement situation. *Journal of Personality and Social Psychology, 51(1),* 117- 124.

Kings, C (2004). Cognitive Acceleration Through Mathematics Education(CAME).

Retrieved October 3, 2018, from

From(http://www.kcl.ac.uk/depsta/education/research/CAME.htm)

Leonardo , J& Moll ,S (2009). Empathy and symptoms dimension of patients with abdssessive compulsive disorders. *Journal of psychiatric research, 43(4),* 455-463.

Mbano, N (2003). The Effects of cognitive Acceleration Intervention Programme on the performance of secondary school pupils in Malawi. *International Journal of science Education , 25(1*), 71-87.

Monifieth, H (2007).Cognitive Acceleration Through Science Education (CASE) . *journal of Science Education, 9(3),* 66-89.

Panahi, M ; Panahi ,H & Sobhani ,H (2016). Impacts of positive thinking skills up on happiness and academic performance of first level high school girls of Shirvan. *International Academic Journal of Innovative Research ,3(6),* 1-8.

Rich , A & Dahlheimer , D (2001). The power of negative thinking : A new perspective irrational cognitions . *Journal of Cognitive Psychotherapy , 3(1),* 15 – 30.

Robertson , J. (2001). CASE IS when we learn to think. *primary science Review, 6* , 20-22.

Salovey , P ; Woolery , A & Mayer , D (2001,May). Emotional Intelligence . Conceptualization and Measurement . In G.J . O Fletcher . M.S Clark (Eds). *Blackwell Handbook of Social Psychology*. Interoersonal Processes , Malden , Blackwell Publisher, 279- 307.

Shayer, M & Adey, Ph.. (2002). *Learning Intelligence: Cognitive Acceleration Across the Curriculum from 5 to 15 Years*. Milton Keynes: Open University Press.

Seligman, M & Csikszentmihalyi, M (2000). Positive psychology A:introduction. *American Psychologist, 55,* 5-14.

Sohrabi, F& Javanbakhsh, A(2009). The effectivenessof strengthening positive thinking skills by group method on control source. *Daneshvar Raftar pres.* 16, 37, 59-68.

Venvillem ,G & Oliver, M (2015). The impact of a cognitive acceleration programme in science on students in an academically selective high school. *Thinking Skills and Creativity, 15,* 48–60.

Willson ,V& perper. E(2004). The effects of upright and slumpe postures on on the recall of positive and negative thoughts. *Applied Psychophysiology Biofeedback*, 2, 189-195.

Wong, S (2012). Negative thinking versus positive thinking in a Singaporean student sample: Relationships with psychological well-being and psychological maladjustment. *Learning and Individual Differences, 22(1)*, 76–82.